الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف– المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: /2020

العنف الرمزي في مرحلة التعليم المتوسط وعلاقته بالتحصيل الدراسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

–إعداد الطالبة:

*** منادي بركاهم**

–إشراف الدكتورة:

عبد السلام سليمة

السنة الجامعية : 2019–2020

شكر وعرفان

نشكر و نحمد الله عز و جل الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة

و أعاننا على أداء و إتمام هذا الواجب، وانجاز هذا العمل كما

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا سواء من قريب

أو من بعيد على انجاز هذا العمل و في تذليل ما واجهناه من صعوبات.

و نشكر أستاذتنا التي تكرمت بالإشراف على هذا العمل و لم تبخل

علينا بتوجيهاتها القيمة و دعمـها الدائم لنا الأستاذة

الدكتورة : عبد السلام سليمة

و لا يفوتنا ان نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم معنا في انجاز

هذا العمل المتواضع .

اهداء

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر

جهداً في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة) .

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه ..

الى اخوتي وأخواتي وكل عائلة منادي

إلى رفيقة دربي (بركاتي أميمة) و أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة كثير.

أقدم لكم هذا البحث وأتمنى أن يحوز على رضاكم.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحات
شكر وتقدير	
اهداء	
مقدمة	01
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
- الاشكالية	05
- تساؤلات الدراسة	07
- فرضيات الدراسة	07
- تحديد مفاهيم الدراسة	08
- أهمية الدراسة	11
- أسباب اختيار موضوع الدراسة	12
- أهداف الدراسة	12
الفصل الثاني : التموقع النظري الأمبريقي و المنهجي للدراسة	
- النظريات المفسرة للدراسة	16
- الدراسات السابقة	19
الفصل الثالث : خصائص و أسباب و أنواع و نتائج العنف الرمزي	
- خصائص العنف الرمزي	27
- أسباب العنف الرمزي	28
- انواع العنف الرمزي	29
- آليات العنف الرمزي	31
- نتائج العنف الرمزي	33
الفصل الرابع: مبادئ و أهداف و أنواع و العوامل المؤثرة وسائل قياس التحصيل الدراسي	
- مبادئ التحصيل الدراسي	38
- اهداف قياس التحصيل الدراسي	43

- أنواع التحصيل الدراسي	44
- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	45
- وسائل قياس التحصيل الدراسي	58
خاتمة	
قائمة المراجع	

الفصل الأول : الاطار التصوري العام للدراسة

- اشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- تحديد مفاهيم الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- أهداف الدراسة

الإشكالية :

إن التلميذ في مستواه الدراسي يتجاوز عدة عقبات من أجل وصول أو بلوغ الأهداف المراد الوصول إليها لتحقيق طموحاته و أحلامه و النجاح في تحصيله الدراسي أو فشله قد تكون أسبابه إما اجتماعيا مثل المشكلات الأسرية أو النفسية أو سلوكية داخل أو خارج القسم وهذا ضمن موضوع دراستنا اليوم هو العنف الرمزي في مرحلة المتوسط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لأن العنف المدرسي أصبح ظاهرة منتشرة في كل أنحاء العالم نجده منتشر بشكل كبير في المؤسسات التربوية داخلها وخارجها ، لأن الدراسات العلمية أصبحت تشكل اهتماما في وقتنا الحالي على محاولة معرفة أسباب و عوامل الفشل أو النجاح في التحصيل للدراسي للتلميذ ، و لأن العنف المدرسي يعتبر عامل من عوامل فشل أو نجاح التلميذ في مساره الدراسي و هذا لانتشار أنواع العنف داخل المؤسسة و من أخطر تلك الأنواع نجد العنف الرمزي الذي يعتبر سلوك عنيف يبتدأ بالكلام و ينتهي بالفعل قد يكون ممارس من طرف أستاذ على تلميذ أو تلميذ على أستاذ و أو زملاء فيما بعضهم البعض و هذا يحدث أحيانا لسوء التفاهم داخل القسم التي ينجم عليه سلوك عنيف غير أخلاقي الذي يؤثر على تحصيل التلميذ مما يؤدي به إلى الرسوب أو الفشل في السنة الدراسية.

هذا السلوك العنيف الذي أصبح مشكلة خطيرة تهدد حياة التلاميذ و خوف الآباء على أبنائهم و شعورهم بعدم الأمان داخل المدرسة و موضوع العنف الرمزي من الموضوعات التاي لا تزال تطرح في الدراسات العلمية و في العديد المجلات كقضية من القضايا التي تستهدف الطالب بشكل عام و بالتالي له علاقة مباشرة أو غير مباشرة في بحياة الفرد و يطرح بصفة خاصة على تحصيله الدراسي الذي يعرقل أهدافه و طموحاته المختلفة من أجل الوصول حياة المستقبل ، و لأن التحصيل الدراسي يتمثل في قدرة التلميذ على استيعاب المواد الدراسية المقررة و مدى قدرته على تطبيقها داخل المدرسة

وبناء على هذا سنحاول من خلاله دراستنا الوقوف على مدى تأثير العنف الرمزي على التحصيل الدراسي في المؤسسات التربوية وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط التي هي محل الدراسة الحالية وعليه تتمحور إشكال هذه الدراسة حول الإجابة

على التساؤل رئيسي التالي : هل يؤثر العنف الرمزي علي التحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

تساؤلات الدراسة :

س 1 : هل توجد علاقة بين العنف الرمزي الممارس من طرف الأستاذ ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ؟

س2 : هل توجد علاقة بين العنف اللفظي الممارس من طرف الأستاذ ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ؟

س 3 : هل توجد علاقة بين العنف الجسدي الممارس من طرف الأستاذ ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ؟

فرضيات الدراسة :

1 – الفرضية العامة :

توجد علاقة بين العنف الرمزي الممارس من طرف الأستاذ ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط .

2- الفرضيات الجزئية :

- توجد علاقة بين العنف اللفظي الممارس من طرف الأستاذ ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط .
- توجد علاقة بين العنف الجسدي الممارس من طرف الأستاذ ومستوى التحصيل لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط .

تحديد مفاهيم الدراسة :

التعريف الاجرائي لمفهوم العنف الرمزي:

1-تعريف العنف والعنف المدرسي:

عرف دينيستين العنف بانه استخدام وسائل القوه والقهر او التهديد لإلحاق الاذى والضرر بالأشخاص والممتلكات وذلك من اجل تحقيق اهداف غير قانونيه او مرفوضه اجتماعيا[1]

يأتي العنف المدرسي باعتباره احد اهم انواع العنف لما يتركه من اثار سلبيه ويحدث غالبا داخل المؤسسة التربوية بين العناصر مكونه لها من مدرسين وموظفين وتلاميذ

ويستخدم الباحثون والخبراء مفهوم العنف المدرسي لوصفه مجموعه من الافعال والاحداث والسلوكيات ولكنهم لم يصلوا الى اجماع حول طبيعة ومجال العنف المدرسي فهناك من يرى ان العنف المدرسي يجب قياسهم من خلال جميع السلوكيات العدوانية التي تحدث في المدرسة بينما يرى الاخرون ان قياس العنف المدرسي يجب ان يتم خلال السلوكيات التي تؤدي الى اعتقال جروح [2]

تعريف العنف الرمزي:

شكل مفهوم العنف الرمزي واحد من اكتشافات بورديو اهميه ويمثل حجر الزاوية في كتاباته السيسيولوجية والتربوية ويعرفه في كتابه الحس العملي بانه عنف ناعم خفي وغير مرئي وهو خفي مجهول وقبل ممارسه وحده حياه في ان واحد ويتجلى هذا العنف في ممارسات قيميه وجدانيه وأخلاقية وثقافيه

من اجل تقديم تصور بسيط للعنف الرمزي وتحديد سماته وتحديد خصائصه يمكن مقارنته بالعنف الف الفيزيائي او المادي من حيث الاثار التي يتركها كل منهما: فالعنف المادي يلحق الضرر اما العنف الرمزي سيلحق ذلك الضرر بالموضوع سيكولوجيا في الشعور الذاتي بالأمن والطمأنينة والكرامة والاعتبار والتوازن [3]

[1] فيليب بورنو واخرون المجتمع والعنف ترجمه الاب الياس زحلاوي منشورات وزاره الثقافة والارشاد القومي دمشق 1975 صفحه 151

[2] عبد الرحمن العيساوي سيكولوجيه العنف المدرسي والمشاكل السلوكية طاع واحد دار النهضة العربية ، لبنان 2008 صفحه 17

[3] عبدالاله بن بلقزيز ، العنف الرمزي في الوطن العربي ، المستقبلالعربيالعدد5 ، 1996 ، ص 72

وتأسيسا على هذه المقارنة بين العنف الرمزي والعنف المادي يمكن ان نستخلص سمات العنف الرمزي وفقا لتعريف بيار بورديو ، كل سلطه قادره على فرض نظام ما من الدلالات والمعاني بوصفها مشروعه وذلك عبر عمليه اخفاء العلاقات النفوذ والقوه التي توجد في اصل هذه القوه ذاتها هذه الميزات هي:

-ان العنف الرمزي يأخذ صوره سلطه تفرض نفسها على نسق من الافراد

-ان هذه السلطة تفرض نظاما من الدلالات والقيم المعاني الرمزية

- يأخذ العنف الرمزي صورته مشروعه بقدرته على اخفاء مقاصد وعلاقات القوى

- يأخذ العنف الرمزي صوره خفيه حيث يتغلغل تأثيره في وعي ضحايا بصوره عفويه دون احساس منهم بإكراهات العنف التقليدية[4]

التعريف الاجرائي لمفهوم العنف الرمزي :

هو احد اشكال العنف يسمى بالعنف الغير مباشر او الخفي اول مقنع ولا يكون بشكل صريح مباشر وهناك عده تعريف له منها:

يعتبر عالم الاجتماع الكبير بيير بورديو احد كبار مفكرين العصر الحديث الذين تناول هذا الموضوع بالدراسة حيث يعرف العنف الرمزي على انه كل نفوذ او سلطه تأتي من خلال صرح جمله من الدلالات والتي تفرضه وتحمل في معانيها الشرعية لكتم ومحو تقارير القوه والتي في حد ذاتها اساس ومنبع هذه القوه اي ان العنف يبدو او يطرح من خلال جملة من الدلالات التي يتضمنها رمزيا وتلك الدلالات انما يقصد بها فاعلون المطالبة بشرعيه الحقوق وشرعية ممارسه هذا العنف ثلما هو ممارس عليهم ويشكل وبشكل علني . لكنهم يستخدمون هذا النمط من العنف الرمزي لرد الاعتبار.

وعرفه كذلك بورديو على انه عنف تعسفي استبدادي يترجمه بفرض القوه والسلطة على اشخاص اخرين وفي هذا التعريف انما يتقاسم العنف الرمزي صفه التعسف والاستبداد كغيره

[4]تجليات العنف الرمزي الممارس على المعلم في ظل التطبيق المقاربة بالكفاءات دار دراسة ميدانيه بالمدارس الابتدائية بمدينه الجلفة العدد 10 ديسمبر 2017 صفحه 123

من اصناف العنف الاخرين والتي يتفق كل على هدفها الذي هو الحاق الاذى والضرر بالغير .

كما يعرفه أندري لالالند بأنه " عبارة عن احدى الجزئيات الهامة للعنف أنه عبارة عن فعل رمزي أو كلمة عنيفة رمزية وهذا ما يدخل في نطاق العنف الرمزي

الأولى سلوك عنيف وهو الذي يبتدأ بالكلام وينتهي بالفعل

فالعنف الرمزي هو عبارة عن عنف غير محسوس وغير مرئي بالنسبة للضحايا أنفسهم وهو عنف يمارس عبر الطرق والوسائل الرمزية كالكلام والتعليم والتربية والثقافة و أساليب التنشئة الاجتماعية وأشكال التواصل داخل المجتمع ، فيلحق الضـــرر بالغير بطريقة لا تثير الانزعاج .

بل أن الذين يمارس عليهم هذا العنف قد لا يعتبرونه عنف وقد يساهمون في انتاجه وترويجه وتبريره وكأنه حتمية وجودية [5].

التعريف الاجرائي لمفهوم التحصيل الدراسي :

يعرف التحصيل الدراسي بانه درجه الاكتساب التي يحققها التلميذ او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في ماده دراسية او مجال تعليمي [6].

كما يشير التحصيل الدراسي الى الانجاز او انجاز الطالب التحصيلي للطالب في ماده الدراسية او مجموعه المواد مقدار بالدرجة مقدرا بالدرجات طبقا ل الامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة اخر العام او نهاية الفصل الدراسي[7]

التحصيل الدراسي اذن يرتبط مباشره بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الاهداف التعلمية لدى الطلاب ويقاس باختبارات التحصيل وهي ادوات قياس لماذا

[5] وطفة علي أسعد ، من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي ، قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي ، مجلة الشؤون الاجتماعية الكويت ، 2009 ، العدد 4 .

[6] نوفل ابراهيم نوفل ، علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التربية الخاصة ، دمشق 2001 ، ص 42

[7] حامد محمد المعجب ، التحصيل الدراسي ، دراساته نظرياته ، واقع العوامل المؤثرة فيه ، الدار الصوتية الرياض 1996 ، ص 1

تحصيل الطالب بمكتسبهم من معرفه او مهاره معينه نتيجة التعليم او التدريس والملاحظة من هذا التعريف انه يربط بين التحصيل والاختبارات التي يستعمل لقياس المحصلة النهائية لمجموعه المعارف والمهارات التي تتمثل في المجموعة العام لدرجه التلميذ في نهاية كل سنه دراسي . يرى الباحث ابراهيم عبد المحسن الكتاني ان التحصيل الدراسي هو كل اداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار او تقديرات المدرسين او كليهما معا[8].

التعريف الاجرائي لمفهوم التحصيل الدراسي :

التحصيل الدراسي هو كل ما تحصل عليه الطالب أو أحرزه من معلومات المادة الدراسية المقررة خلال فترة الدراسة التي يتم الاستدلال عليها من خلال النتائج المتحصل عليها بعد القيام باختبار التحصيل .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في فهم موضوع العنف الرمزي الذي يقصد عالم الاجتماع الفرنسي " بيير بورديو " داخل المؤسسة التربوية باعتبارها مؤسسة تعليمية وارتباط هذا العنف ارتباطا مباشرا بالمظاهر الظاهرة للعيان في الحياة الاجتماعية خاصة التربوية من تدني مستوى التلاميذ والطلبة في المؤسسات التربوية وتراجع قابليتهم في مواصلة الدراسة والدراسات العليا وسبب كل هذا من ضغوط التي يعاني منها الطلبة والطالبات من طرف المسؤولين خاصة في مرحلة تحديد مستويات تحصيلاتهم الدراسية ، فهي واقع ملموس يلاحظه الشخص العادي في ممارسته للحياة قبل أن يلاحظه الباحث .

أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية :

- الرغبة الذاتية في دراسة الموضوع .
- الرغبة في المساهمة في خلق مناخ تعليمي لتحصيل دراسي جيد .

[8] صلاح الدين علام ، القياس والتقويم التربوي النفسي ، أساسياته ، تطبيقاته ، توجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 ، 305 .

- تفشي ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي .

أسباب موضوعية :

- الموضوع مرتبط بتخصص " علم اجتماع التربية "
- الكشف عن أبعاد العنف الرمزي داخل المؤسسة التعليمية .
- الكشف عن مستويات التحصيل الدراسي لدى التلميذ
- معرفة طبيعة العلاقة بين هذا النوع من العنف وبين تحقيق التحصيل الدراسي .

أهداف الدراسة :

الأهداف العلمية :

مادام هدف علم الاجتماع هو الوصول الى الحقيقة الاجتماعية وحقيقة المشاكل والقضايا ووقائع الأحداث فإن أهداف الدراسة تتمثل :

- محاولة الوصول الى حقيقة الظاهرة المدروسة وحقيقة الأزمة التي يعاني منها الطالب المتوسطي وخاصة في تحديد مستوى التحصيل الدراسي
- محاولة فهم علاقة العنف الرمزي الذي يمارسه الفاعلين في مرحلة التعليم المتوسطي و أثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

الأهداف العملية :

- محاولة فهم الأسباب الحقيقية للعنف الرمزي داخل المتوسطة وعلاقته بتحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ
- محاولة ايجاد العلاقة بين السبب والنتيجة وتحليل وتفسير هذه العلاقة .
- فتح مجالات مستقبلية لدراسة الموضوع من جوانب مختلفة كالبحث في أبعاد أخرى مختلفة للعنف الرمزي داخل المؤسسة التعليمية .

الفصل الأول

الفصل الأول : الاطار التصوري العام للدراسة

- اشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- تحديد مفاهيم الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- أهداف الدراسة

الإشكالية :

تعتبر المدرسة كمؤسسة اجتماعية ليست بمأمن عن المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات الإنسانية المعاصرة تعد مشكلة العنف في الوسط المدرسي إحدى المشكلات التي أصبحت تؤرق الباحثين وخبراء التربويين فتشير مختلف الإحصائيات إلى التنامي غير المسبوق لهذه الظاهرة في الأوساط المدرسية، وتوحي الشواهد الواقعية بتزايدها وتعاظمها في كل المستويات التربوية في كل الاطوار التعليمية وخاصه الطور المتوسطي، كذلك ظهرت أنماط وأشكال جديدة من العنف في الوسط المدرسي العنف الرمزي، العنف الجنسي، العنف الثقافي، العنف اللفظي....الخ

وتعدد الفاعلون والممارسون لهذا العنف، المتعلمون والمشرفون التربويين والمعلمون والتلاميذ ذكورا وإناثا ولذلك أشار معظم الدراسات إلى أن نمط العنف كان يأخذ في الغالب الاعظم اتجاه واحدا من المعلم المتسلط والممارس للعنف إلى المتعلم وبالتالي فالمتعلم هو المفعول به وبينما اليوم تشير البحوث والدراسات إلى التعدد وتشابك الاطراف الممارسة للعنف في الوسط المدرسي فأصبح المتعلم أحد هذه الأطراف الفاعلة فصار يمارس عنف ضد المعلم وذلك على غرار العنف ضد زملائه والثابت ان العنف لا يصدر عن عامل واحد منفرد وأن حدوده لا تنحصر عن شخص بعينه بل اصبح ظاهره معقده الدواعي والابعاد بالمثل تبدو تجلياته في مظاهر عديده التي ليست إلا تعبيرا عن أنماط من السلوك الهدام لا محال. وقد مرت بها معظم المجتمعات والمؤسسات على حد السواء كان هذا النوع من العنف قد حضي باهتمام الباحثين والعلماء من جميع النواحي والميادين فإن هناك نمط أخر يرسل بخيوطه الاولى في صلب كيان مجتمعات برمتها فيضرب بناءها ويهدم استقرارها وما نقصد به ذلك النوع الغير مباشر أو كما يسمى بالعنف الرمزي الذي اتخذ بأشكاله العديدة والخفية ومواقع الحساسة تشكل خلفيه قويه لظواهر تظل بالاهتمام كافي وهي وجهت أخرى لا تقل أهمية عن الوجه المعلن بل قد يكون تحليل هذا النوع ضرورة منهجيه وحتميه منطقيه للفهم العام لظاهره العنف كامله ويشكل مفهوم العنف الرمزي كمفهوم سوسيولوجي معاصر الذي يحلل ويعبر عن الحيثيات الفيزيولوجية والممارسات و الأثنومينودولوجية في

المجتمع التي تؤسس وترسم الحقائق والموضوعات البنيه الاجتماعية وتفاعلاتها الرمزية والمادية، فهو مرتبط بمختلف ممارسات الإنسان في مختلف جوانب الحياه الاجتماعية ويعتبر العنف الرمزي حسب بيان بورديو" بأنه عنف خفي وهادئ وهو خفي ومجهول من قبل ممارسه وضحاياه في أن واحد فهو يشكل السلطة الرمزية التي تستند دوما الى أساليب الثورية والاختفاء، ويعد موضوع العنف الرمزي قضيه قديمة قدم الإنسان فهو يأخذ مدافي جميع مجالات الوجود الاجتماعي فقد طرح ولا يزال يطرح في العديد من المجالات كقضيه من القضايا التي تستهدف الفرد بشكل عام، وبتالي له علاقه مباشره وغير مباشره بالفرد ويطرح بصفة خاصة على تحصيل الدراسي للتلميذ باعتباره كفرد يطمح لتحقيق أهدافه وطموحاته المختلفة باختلاف مستوياتها وانماطها ويهدف إلي معرفه مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي الذي أول الكثير من العلماء الاهتمام به لأنه يعتبر ذو أهميه كبيره في العملية التعليمية واذا بواسطته يتعرف المتعلم على قدراته وامكانياته واستغلالها للوصول الى مستوى تحصيله المناسب ويمثل التحصيل الدراسي في قدرة الطالب على إستيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل القياس وتجربها في المدرسة من خلال مجموعه من الاختبارات لذلك لازم على المنظومة التربوية مراعاة ذلك من خلال انتقاء الاساليب التربوية الهادف من أجل تكوين المتعلم معرفيا وعليه فالعمليات الاجتماعية التي تتمثل في التعاون والتنافس تعد من العناصر الفعالة والمهمة في التحصيل الدراسي ومعرفة مدى تأثير العنف الرمزي على تحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة التعليم المتوسطة.

وبناء على هذا سنحاول من خلاله دراستنا الوقوف على مدى تأثير العنف الرمزي على التحصيل الدراسي في المؤسسات التربوية وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط التي هي محل الدراسة الحالية وعليه تتمحور إشكال هذه الدراسة حول الإجابة على التساؤل رئيسي التالي : هل يؤثر العنف الرمزي علي التحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

من خلال التساؤل الرئيسي تندرج تحته جملة من التساؤلات الفرعية :

س 1 : هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف الرمزي الممارس من طرف الأستاذ ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ؟

س2 : هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف اللفظي الممارس من طرف الأستاذ ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ؟

س 3 : هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف الجسدي الممارس من طرف الأستاذ ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ؟

تساؤلات الدراسة :

انطلاقا من التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

التساؤلات الفرعية :

1-هل توجد علاقة بين العنف الرمزي والتحصيل الدراسي ؟

2-هل العنف الرمزي الممارس من طرف الأستاذ على التلميذ له علاقة بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط ؟

فرضيات الدراسة :

1 – الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية بين العنف الرمزي الممارس من طرف الأستاذ ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط .

2- الفرضيات الجزئية :

- توجد علاقة ارتباطية بين العنف اللفظي الممارس من طرف الأستاذ ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط .
- توجد علاقة ارتباطية بين العنف الجسدي الممارس من طرف الأستاذ ومستوى التحصيل لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط .

تحديد مفاهيم الدراسة :

التعريف الاجرائي لمفهوم العنف الرمزي:

1-تعريف العنف والعنف المدرسي:

عرف دينيستين العنف بانه استخدام وسائل القوه والقهر او التهديد لإلحاق الاذى والضرر بالأشخاص والممتلكات وذلك من اجل تحقيق اهداف غير قانونيه او مرفوضه اجتماعيا[1]

يأتي العنف المدرسي باعتباره احد اهم انواع العنف لما يتركه من اثار سلبيه ويحدث غالبا داخل المؤسسة التربوية بين العناصر مكونه لها من مدرسين وموظفين وتلاميذ

ويستخدم الباحثون والخبراء مفهوم العنف المدرسي لوصفه مجموعه من الافعال والاحداث والسلوكيات ولكنهم لم يصلوا الى اجماع حول طبيعة ومجال العنف المدرسي فهناك من يرى ان العنف المدرسي يجب قياسهم من خلال جميع السلوكيات العدوانية التي تحدث في المدرسة بينما يرى الاخرون ان قياس العنف المدرسي يجب ان يتم خلال السلوكيات التي تؤدي الى اعتقال جروح [2]

تعريف العنف الرمزي:

شكل مفهوم العنف الرمزي واحد من اكتشافات بورديو اهميه ويمثل حجر الزاوية في كتاباته السيسيولوجية والتربوية ويعرفه في كتابه الحس العملي بانه عنف نا بانه عنف ناعم خفي وغير مرئي وهو خفي مجهول وقبل ممارسه وحده حياه في ان واحد ويتجلى هذا العنف في ممارسات قيميه وجدانيه وأخلاقية وثقافيه

من اجل تقديم تصور بسيط للعنف الرمزي وتحديد سماته وتحديد خصائصه يمكن مقارنته بالعنف الف الفيزيائي او المادي من حيث الاثار التي يتركها كل منهما: فالعنف المادي

---

[1] فيليب بورنو واخرون المجتمع والعنف ترجمه الاب الياس زحلاوي منشورات وزاره الثقافة والارشاد القومي دمشق 1975 صفحه 151

[2] عبد الرحمن العيساوي سيكولوجيه العنف المدرسي والمشاكل السلوكية طاع واحد دار النهضةالعربية ، لبنان 2008 صفحه 17

يلحق الضرر اما العنف الرمزي سيلحق ذلك الضرر بالموضوع سيكولوجيا في الشعور الذاتي بالأمن والطمأنينة والكرامة والاعتبار والتوازن [3]

وتأسيسا على هذه المقارنة بين العنف الرمزي والعنف المادي يمكن ان نستخلص سمات العنف الرمزي وفقا لتعريف بيار بورديو ، كل سلطه قادره على فرض نظام ما من الدلالات والمعاني بوصفها مشروعه وذلك عبر عمليه اخفاء العلاقات النفوذ والقوه التي توجد في اصل هذه القوه ذاتها هذه الميزات هي:

–ان العنف الرمزي يأخذ صوره سلطه تفرض نفسها على نسق من الافراد

–ان هذه السلطة تفرض نظاما من الدلالات والقيم المعاني الرمزية

– يأخذ العنف الرمزي صورته مشروعه بقدرته على اخفاء مقاصد وعلاقات القوى

– يأخذ العنف الرمزي صوره خفيه حيث يتغلغل تأثيره في وعي ضحايا بصوره عفويه دون احساس منهم بإكراهات العنف التقليدية[4]

التعريف الاصطلاحي للعنف الرمزي :

هو احد اشكال العنف يسمى بالعنف الغير مباشر او الخفي اول مقنع ولا يكون بشكل صريح مباشر وهناك عده تعريف له منها:

يعتبر عالم الاجتماع الكبير بيير بورديو احد كبار مفكرين العصر الحديث الذين تناول هذا الموضوع بالدراسة حيث يعرف العنف الرمزي على انه كل نفوذ او سلطه تأتي من خلال صرح جمله من الدلالات والتي تفرضه وتحمل في معانيها الشرعية لكتم ومحو تقارير القوه والتي في حد ذاتها اساس ومنبع هذه القوه اي ان العنف يبدو او يطرح من خلال جملة من الدلالات التي يتضمنها رمزيا وتلك الدلالات انما يقصد بها فاعلون المطالبة بشرعيه الحقوق

[3] عبدالاله بن بلقزيز ، العنف الرمزي في الوطن العربي ، المستقبلالعربيالعدد5 ، 1996 ، ص 72

[4] تجليات العنف الرمزي الممارس على المعلم في ظل التطبيق المقاربة بالكفاءات دار دراسة ميدانيه بالمدارس الابتدائية بمدينه الجلفة العدد 10 ديسمبر 2017 صفحه 123

وشرعية ممارسه هذا العنف ثلما هو ممارس عليهم ويشكل وبشكل علني . لكنهم يستخدمون هذا النمط من العنف الرمزي لرد الاعتبار.

وعرفه كذلك بورديو على انه عنف تعسفي استبدادي يترجمه بفرض القوه والسلطة على اشخاص اخرين وفي هذا التعريف انما يتقاسم العنف الرمزي صفه التعسف والاستبداد كغيره من اصناف العنف الاخرين والتي يتفق كل على هدفها الذي هو الحاق الاذى والضرر بالغير .

كما يعرفه أندري لالالند بأنه " عبارة عن احدى الجزئيات الهامة للعنف أنه عبارة عن فعل رمزي أو كلمة عنيفة رمزية وهذا ما يدخل في نطاق العنف الرمزي

الأولى سلوك عنيف وهو الذي يبتدأ بالكلام وينتهي بالفعل

فالعنف الرمزي هو عبارة عن عنف غير محسوس وغير مرئي بالنسبة للضحايا أنفسهم وهو عنف يمارس عبر الطرق والوسائل الرمزية كالكلام والتعليم والتربية والثقافة و أساليب التنشئة الاجتماعية وأشكال التواصل داخل المجتمع ، فيلحق الضـــرر بالغير بطريقة لا تثير الانزعاج .

بل أن الذين يمارس عليهم هذا العنف قد لا يعتبرونه عنف وقد يساهمون في انتاجه وترويجه وتبريره وكأنه حتمية وجودية [5].

التعريف الاجرائي لمفهوم التحصيل الدراسي :

يعرف التحصيل الدراسي بانه درجه الاكتساب التي يحققها التلميذ او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في ماده دراسية او مجال تعليمي [6].

[5] وطفة علي أسعد ، من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي ، قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي ، مجلة الشؤون الاجتماعية الكويت ، 2009 ، العدد 4 .

[6] نوفل ابراهيم نوفل ، علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التربية الخاصة ، دمشق 2001 ، ص 42

كما يشير التحصيل الدراسي الى الانجاز او انجاز الطالب التحصيلي للطالب في ماده الدراسية او مجموعه المواد مقدار بالدرجة مقدرا بالدرجات طبقا ل الامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة اخر العام او نهاية الفصل الدراسي[7]

التحصيل الدراسي اذن يرتبط مباشره بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الاهداف التعلمية لدى الطلاب ويقاس باختبارات التحصيل وهي ادوات قياس لماذا تحصيل الطالب بمكتسبهم من معرفه او مهاره معينه نتيجة التعليم او التدريس والملاحظة من هذا التعريف انه يربط بين التحصيل والاختبارات التي يستعمل لقياس المحصلة النهائية لمجموعه المعارف والمهارات التي تتمثل في المجموعة العام لدرجه التلميذ في نهاية كل سنه دراسي . يرى الباحث ابراهيم عبد المحسن الكتاني ان التحصيل الدراسي هو كل اداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار او تقديرات المدرسين او كليهما معا[8].

التعريف الاجرائي لمفهوم التحصيل الدراسي :

التحصيل الدراسي هو كل ما تحصل عليه الطالب أو أحرزه من معلومات المادة الدراسية المقررة خلال فترة الدراسة التي يتم الاستدلال عليها من خلال النتائج المتحصل عليها بعد القيام باختبار التحصيل .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في فهم موضوع العنف الرمزي الذي يقصد عالم الاجتماع الفرنسي " بيير بورديو " داخل المؤسسة التربوية باعتبارها مؤسسة تعليمية وارتباط هذا العنف ارتباطا مباشرا بالمظاهر الظاهرة للعيان في الحياة الاجتماعية خاصة التربوية من تدني مستوى التلاميذ والطلبة في المؤسسات التربوية وتراجع قابليتهم في مواصلة الدراسة والدراسات العليا وسبب كل هذا من ضغوط التي يعاني منها الطلبة والطالبات من طرف

[7] حامد محمد المعجب ، التحصيل الدراسي ، دراساته نظرياته ، واقع العوامل المؤثرة فيه ، الدار الصوتية الرياض 1996 ، ص 1

[8] صلاح الدين علام ، القياس والتقويم التربوي النفسي ، أساسياته ، تطبيقاته ، توجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 ، 305 .

المسؤولين خاصة في مرحلة تحديد مستويات تحصيلاتهم الدراسية ، فهي واقع ملموس يلاحظه الشخص العادي في ممارسته للحياة قبل أن يلاحظه الباحث .

أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية :

- الرغبة الذاتية في دراسة الموضوع .
- الرغبة في المساهمة في خلق مناخ تعليمي لتحصيل دراسي جيد .
- تفشي ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي .

أسباب موضوعية :

- الموضوع مرتبط بتخصص " علم اجتماع التربية "
- الكشف عن أبعاد العنف الرمزي داخل المؤسسة التعليمية .
- الكشف عن مستويات التحصيل الدراسي لدى التلميذ
- معرفة طبيعة العلاقة بين هذا النوع من العنف وبين تحقيق التحصيل الدراسي .

أهداف الدراسة :

الأهداف العلمية :

مادام هدف علم الاجتماع هو الوصول الى الحقيقة الاجتماعية وحقيقة المشاكل والقضايا ووقائع الأحداث فإن أهداف الدراسة تتمثل :

- محاولة الوصول الى حقيقة الظاهرة المدروسة وحقيقة الأزمة التي يعاني منها الطالب المتوسطي وخاصة في تحديد مستوى التحصيل الدراسي
- محاولة فهم علاقة العنف الرمزي الذي يمارسه الفاعلين في مرحلة التعليم المتوسطي و أثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

الأهداف العملية :

- محاولة فهم الأسباب الحقيقية للعنف الرمزي داخل المتوسطة وعلاقته بتحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ
- محاولة ايجاد العلاقة بين السبب والنتيجة وتحليل وتفسير هذه العلاقة .
- فتح مجالات مستقبلية لدراسة الموضوع من جوانب مختلفة كالبحث في أبعاد أخرى مختلفة للعنف الرمزي داخل المؤسسة التعليمية .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : التصور النظري والأمبريقي والمنهجي الدراسة

- النظريات المفسرة للدراسة
- الدراسات السابقة
- المنهج الدراسة

الفصل الثاني: الدراسات السابقة والنظريات المفسرة للدراسة.

الدراسات الجزائرية :

الدراسة الأولى :

عنوان الدراسة : "دلالات العنف الرمزي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بإنجازهم الأكاديمي"

صاحبها : مليكة مدور، رقية وافي

إشكالية الدراسة :

تطرقت هذه الدراسة غلى طبيعة العلاقة بين دلالات العنف الرمزي كما يدركها التلاميذ وانجازهم الأكاديمي، وإيجاد العلاقة بينهم لقد صرحت الباحثين تساؤل محوريا وهو:

-ما طبيعة العلاقة بين دلالات العنف الرمزي حسب إدراك التلاميذ لها وانجازهم الأكاديمي؟

وجاءت تساؤلات الدراسة الفرعية على النحو الآتي:

- ما دلالات العنف الرمزي الظاهرة في المدرسة حسب إدراك تلاميذ المرحلة الثانوية؟

- هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيات بين دلالات العنف الرمزي ومجالات الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0.05 بين التلاميذ المنجزين وغير المنجزين لدلالات العنف الرمزي؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي؟

استعملت العينة العشوائية المكونة من (100) مفردة في ولاية بسكرة.

اعتمدت على أداة الملاحظة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج نلخصها فيما يلي:

–وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المنجرين وغير المنجرين في إدراكهم لدلالات العنف الرمزي وقد كانت الفروق المسجلة جوهرية، وقد يلعب الجانب السيكولوجي في هذا الإطار دورا كبيرا في توضيح تجليات هذه الفرق

فحسب ما توصلت إليه النتائج، فإن الأوامر والنواهي وأنماط السلوك والقواعد المنظمة الإيماءات والإيحاءات تشكل عند غير المنجرين نموذجا رمزيا في توليد مشاعر والقهر وتبخيس الذات؟

على غرار التلاميذ المنجرين الذين يمارس عليهم عنف رمزي كذلك بكل مظاهره ولكن لا يستحون ولا يخجلون من مواجهة المعلم في اختلاف الآراء والمعارف.

التعقيب على الدراسة:

الدراسة المتشابهة: حيث اشتركت دراستنا مع هذه الدراسة في التصرف إلى احد أشكال العنف الرمزي كما اتفقت مع دراستنا في استخدام نفس المنهج وهو المنهج الوصفي.[1]

الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة: التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية.

صاحبها: نور، عامر، كانت الدراسة بولاية قسنطينة للسنة 2006/2005.

وقد تتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال الآتي: ما هي جملة التصورات الاجتماعية للكتابات الجدارية؟ فافترضت أنه توجد تصورات اجتماعية للعنف الرمزي المجسد في الكتابات الجدارية.

واختارت الباحثة المنهج الوصفي الذي فرضته طبيعة الدراسة والذي يعتبر كأحسن منهج للبحث لوصف الظاهرة، وقد استخدمت شبكة التداعيات كأداة لجمع البيانات فقامت بجمع الصور المنتشرة في الأحياء وتم استخراج عدد من العبارات 186 عبارة وهذه عن العينة الدراسة وتم عرض تلك الصور على عينة عشوائية عددها 15 فردا أو حالة لمعرفة تصورات الحالات الموضوع.[2]

[1]– مليكة مدور، رقية وافي: دلالات العنف الرمزي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بإنجازهم الأكاديمي، المجلة العربية في العلوم الإنسانية الاجتماعية، العدد 4، ديسمبر 2018.

[2] عامرة فائق خير الدليمي ، دلالات العنف في رسومات التلاميذ ، مجلة الدراسات التربوية ، بابل ، العراق ، العدد 12 ، أكتوبر 2011 .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن محور العنف يمكن أن يكون النواة المركزية لموضوع التصورات الاجتماعية لموضوع التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية أي أن محور العنف هو أكبر تكرار ب 28 عبارة عن مجموع 186 عبارة للعدد الكلي ل 15 محور وهو يوازي 15.05 كأكبر نسبة مئوية مقارنة ببقية المحاور الأخرى مما يعني أن المكاتبات الجدارية تحمل في محتواها عنفا رمزيا يستهدف شرائح واسعة من المجتمع.[1]

تعقيب:

هذه الدراسة مشابهة لموضوع بحثنا في المتغير الأولى العنف الرمزي وتتدخل مع دراستنا في متغير العنف الرمزي من خلال تصورات المجتمع، أما هدفنا الذي نحاول صرحه وهو الكشف عن دلالات العنف من خلال التحصيل الدراسي للتلاميذ:

الدراسات العربية:

عنوان الدراسة: دلالات العنف في رسومات التلاميذ.

صاحبة الدراسة: عامرة فائق خضير الديلمي.

فأجريت الدراسة بمحافظة بابل ونواحيها عام 2008/2007

إشكالية البحث وما تحتويه رسومات التلاميذ من دلالات فنية لانعكاس ما تحمله شخصياتهم مـــع هـــذه الدلالات والتعرف على هذه الدلالات هي مشكلة البحث وتهدف هذه الدراسة كما يلي:

-الوقوف على أهمية مادة الرسم بالنسبة للتلاميذ؟

-التعرف على الدلالات المستخدمة في رسوم التلاميذ؟

-تحديد دلالات العنف في رسوم التلاميذ؟

واتبعت الباحثة المنهج الوصفي لفرض الحصول على نتائج دقيقة بغية تحقيق أهداف البحث، فاعتمدت على أسلوب تحليل المحتوى وتم اختيار عينة البحث 40 رسما من رسومات تلاميذ المدارس الابتدائية.

[1]- نورة، عامر: التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية ، إشراف: (لما تنتمي لوكيا شهادة الماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006/2005، ص 102.

وتوصلت نتائج الدراسة كما يلي:

-كانت دلالات العنف الرمزي في رسوم التلاميذ تتركز بأنواع الاجتماعية والسلوكية والسياسية خاصة.

-أظهر التلاميذ من خلال رسوماتهم الملامح والأشكال البشعة للإرهابين القتلة؟

-استخدام التلاميذ الألوان وحسب موقفها من موضوع الرسم.

-ظهرت حالات العنف في الأماكن العامة كالشوارع بالقرب من المدارس والمناطق السكنية والمستشفيات والسوق.[1]

تعقيب:

اختارت هذه الدراسة عينة صغيرة حيث اكتفت ب 40 صورة فقط في محافظة بابل، فكانت نتائج هذه الدراسة مرتكزة على دلالات العنف بأنواعه الاجتماعية والسلوكية والسياسية فقط، يعني دراسة السابقة.

الدراسة الرابعة:

عنوان الدراسة: أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء.

صاحبها: محمد الصالح مسعى أحمد. عبد العزيز نغمي

دراسة ميدانية بمتوسطة حمادي حسين بلدية النخلة ولاية الوادي 2013/2012، ماستر علم الاجتماع التربوي.

إشكالية البحث:

التساؤل الرئيس: هل الأساليب التنشئة الأسرية المتبعة من الوالدين انعكاس بالسلب أو الايجاب على التحصيل الدراسي لتلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط؟

التساؤلات الفرعية:

_ هل يؤدي أسلوب الإعمال في عملية التنشئة الأسرية إلى انعكاس سلبي على التحصيل الدراسي لتلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط؟

[1] منى وصيف علوان: العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي، إشراف: فوزي لوحيدي: شهادة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع التربية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي 2017/2016.

_ هل يؤدي أسلوب القسوة القائم على التسلط في عملية التنشئة الأسرية إلى انعكاس سلبي على التحصيل الدراسي لتلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط؟

_ هل يؤدي الأسلوب الديمقراطي في عملية التنشئة الأسرية إلى انعكاس ايجابي على التحصيل الدراسي لتلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط؟

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: إن الأساليب التنشئة الأسرية المتبعة من طرف الوالدين انعكاس بالسلبأو الايجاب على التحصيل الدراسي لتلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط.

الفرضيات الفرعية:

1-يؤدي أسلوب الإعمال في عملية التنشئة الأسرية إلى انعكاس سلبي على التحصيل الدراسي لتلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط.

2-يؤدي أسلوب القسوة القائم على التسلط في عملية التنشئة الأسرية إلى انعكاس ايجابي على التحصيل الدراسي لتلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط.

المنهج: المنهج الوصفي.

الأدوات جمع البيانات: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان.

العينة ومواصفاتها: تم اختيار **100 تلميذا (49 ذكر، 51 أنثى)** كيفية لدراسة بطريقة العشوائية البسيطة من متوسطة حمادي حسين ممثلين المجتمع الأصلي الذي يبلغ عدده 211 تلميذا هم من السنة الرابعة متوسط.

أهداف البحث:

-الكشف عن العلاقة بيت أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي.

-تزويد المعلمين والآباء بتوجيهات تساعدهم في تحسين طرق التعامل مع الأبناء ورفع تحصيلهم الدراسي.

-التقليل من نسب التسرب الدراسي المنجزة عن ضعف التحصيل الدراسي.

أهم النتائج:

-أسلوب اعمال ينعكس بالسلبية علة الطفل بحيث يشعر بعدم المراقبة.

-أسلوب القسوة لا يؤدي إلى رفع التحصيل الدراسي لأبناء به العكس.

-الأسلوب الديمقراطي هي انعكاس ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

التعقيب:

دراسة المتشابهة لدراستي كونها تتصف بالمتغير التحصيل الدراسي الذي ساعدني في بعض المراجع.

النظريات المفسرة للدراسة:

تحتل النظرية في الأبحاث العلمية الاجتماعية مكانة هامة ذلك لأنها تفسر المعلومات المراد صياغتها، حيث أن البحث العلمي لا يقف عند رصف الظاهرة إنما يذهب إلى تفسيرها وتأويلها وهذا يأخذنا بعين الاختيار حسب طبيعة الدراسة، لأن الرجوع إلى نظرية ذات علاقة في إعداد البحوث يسمح بتوضيحها وتوجيهها، ومنه حسب طبيعة الموضوع والاشكال المطروح والفرضيات المبنية فقد اعتمدنا على نظرية التي تخدم موضوعنا هذا وهي:

النظرية التفاعلية الرمزية:

بما أن العنف الرمزي موضوع دراستي فالمقاربة المناسبة لها في النظرية التفاعلية الرمزية باعتبار أن العنف الرمزي يحتوي على مجموعة من الرموز والدلالات التي تدل على معنى معين ومحدد من قبل تفاعل الأفراد مع بقية أفراد مجتمعه.

حيث تعد النظرية التفاعلية الرمزية من أقدم نظريات التحليل السوسيولوجي قصير المدى، وذلك يعود إلى هاربرتبلومر سنة 1973، حيث يعرف التفاعلية الرمزية في كتابة "التفاعلية الرمزية"Interaction Symbolic بأنه خاصية مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس، وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو أن الناس يقسرون ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها، إن استجابتهم لا تضع مباشرة، بدلا من ذلك تستند إلى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم، .Blumer 1969,p 78,79[1].

ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:

* الطريقة التي يستخدم بها البشر الرموز بما يقصدوه لكي يتصل كل واحد بالآخر.
* تفسير نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي.[2]
* أن الحقيقة الاجتماعية، حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

[1]– محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 28.

[2]– صالح محمد أبو جاد: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الطبعة السادسة، دار الميسرة، عمان، الأردن، 2007، ص 56

* التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات ويمكن نقلها لغيره.
* وأوجز هربرتبلومر عام 1969 صياغة فرضيات التفاعلية الرمزية فيما يلي:

_ أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.

_ أن المعاني تجور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله من الإشارات التي يوجهها.[1]

_ وتهتم التفاعلية الرمزية بالقضايا المتصلة باللغة والمعنى باعتبار اللغة وسيلة للاتصال الرمزي بين البشر التي تسهم في نقل وفهم أنماط التفاعل بين مجموعة الأفراد الذين يتشاركون نفس اللغة والعنصر الرئيسي في هذه العملية هو الرمز، أي أن الإشارة التي تمثل معنى أو شيئا آخر في تفسير المشكلة وأن الرموز تحصل من التنشئة الاجتماعية.

فالفرد يستعمل الرموز الإشارات للتعبير عن حاجاته الاجتماعية والفردية باستخدام اللغة، وبعض الأعضاء الجسدية، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الترميز هو عبارة عن لإشارة للدلالة عن موضوع معين سواء مادي أو معنوي، فيكون لكل رمز معنى أو دلالة وذلك عند ممارساتهم اليومية، فمعاني الرموز ما هي إلا نتائج اجتماعية لتحديد أنماط سلوك أفراد المجتمع وتحديد عملية تفاعلهم.

فالتفاعلية الرمزية لديها اسهامات واهتمامات في مجال علم الاجتماع التربية في دراسة مشكلات وقضايا العملية التربوية وتحليل واقع المؤسسات التعلمية في المجتمع الحديث وتحليل الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعلمية وتحليل الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعلمية وتحليل العلاقة بين التلاميذ ونوعية هذه المؤسسات وأن هناك دراسات ميدانية التي تبنت المدخل التفاعل الرمزي في[2] دراسة المدارس والمؤسسات التربوية بما أن التفاعلية الرمزية كنزعة سوسيولوجية، ولكن عندما طبيعة سوسيولوجية في دراسة المواقف وعمليات التفاعل والمشكلات المرتبطة بنوعية الحياة المدرسية، أو داخل الفصول الدراسية.

---

[1]– إبان كربي: ترجمة: محمد حسين: علوم النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى ما برماس (الطبعة الأولى، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الأردن، الكويت، 1999، ص 132.

[2]– عبد الله محمد عبد الرحمان: علم اجتماع التربية الحديث، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1997، ص 289، 290.

نظريه الصراع الاجتماعي:

تحت عنوان المصادر المفاهيمية لنظريه الصراع يلاحظ دون مارتن ديل في مؤلفها الاكثر شهره طبيعة وانماط النظرية السيكولوجية ان البحث عن المادة التي تركز على فكره الصراع كحقيقه مركزيه في المجتمع ويكشف عند ثراء كبير متوفر حولها فكل مجتمع يتطلب حد ادنى من مواجهه صراعاته للعيش والتجاهل المجتمع من وجهه النظر مرتبطة بصراعاته النموذجية ليست جديد . ومن هنا يسوغ راند كولنر في مقاله نظريه الصراع وتقدم العلم الاجتماع التاريخي بعيد المدى الافكار الأساسية لنظريه الصراع على النحو التالي : واحد ان الخاصية المركزية للتنظيم الاجتماعي في التدرج الذي يعكس درجه لا مسود بين الافراد والجماعات وهي من احداهما على الاخرين ان مصالح الافراد والجماعات داخل المجتمع تقف وراء نضالاتهم وهي اما ان تبقى على مواقفهم مهما او تخلصهم منهم الاخرين[1]

ان الذين يربحون هذه النضالات يعتمدون على مصادر التي يسيطر بها وتتضمن المصادر المادية العنف لتبادل الاقتصاد والمصادر اللازمة للتنظيم الاجتماعي والتشكيل العواطف والافكار وهكذا بحكم اطرحوه الأساسية تعتبر نظريه الصراع الاجتماعي من اكثر النظرية السيسيولوجيا اقترابا مفهوم القوه بحثا وتحليلا و. انطلاقا فسر عمليه اجتماعيه تجري حتميه بين قوه مختلفة من البرازيل منظري الصراع كال ماركس اثنين تستند نظريه الصراع الى فكره محوريه ان الصراع عنصر الاساسي في كافه التنظيمات الاجتماعية فيتنظر الى الصراع الثقافي على انه صراع الرمزين بكل الدلالات والمعاني في الصراع والثقافي يحمل في جوهره دلاله العنف الرمزي في هذا السياق ان العنف الرمزي تجلى بصوره عفويه في نسق للتربوي ويمارس وظيفته في مختلف المؤسسات الاجتماعية التربوية والمختلفة مثـل :

المدرسة والتلفزيون ..... الخ [2].

الطبقات الاجتماعية وفقا للفرق بين تدخل في الصراع رمزيات من اجل فرض التصورات الأيديولوجية التي تناسبها ويتم هذا الصراع عن طريق الانتاج الرمزي الذي يشكل بدوره مجالا مصغر للصراع بين الطبقات الاجتماعية من هذا المنطق ان الطبقة الاجتماعية التي

[1] محمد عبد الكريم الحوراني ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار مجدلاوي ، 2007 ، ص 86

[2] نفس المرجع السابق ، صفحه 87

تسود الاقتصادية وتملك السياسة الاقتصادية ترمي فرضه مشروعيه سيادتها رمزيات انتاجها الرمزي او عن طريق اولئك الذين يدافعون عنها ايديولوجيا هذه الطبقة واحد[1]. اغني عن البيان ان السلطة رمزيه تأخذها ومجالها الحيوان في مجال مؤسسه تربوية للتحول الى ساحه للصراع الرمزي بين مختلف القوه الاجتماعية الفاعلة داخلها فالرمزية السائدة في المدرسة تشكل النوى من السلطة الاجتماعية التي تحاول ان تشكل الاطفال على ديدان الايديولوجيا

الاجتماعية السائدة وهذا يعني ان الوظيفة الأساسية للعنف الرمزي تمون في توليد التباين الطبقي وتكليس المظاهرات الحياه الاجتماعية والتربوية بسوره الرمزية [2] .

نوع الدراسة والمنهج :

يتدرج موضوع الظاهرة " العنف الرمزي في مرحلة التعليم المتوسط وعلاقته بالتحصيل الدراسي " في دراسة وضعية ضمن الدراسات الوضعية على وصف الظاهرة وصفا كاملا دقيقا .

ويعد المنهج الوصفي انسب منهج لهذه الدراسة ، حيث أنه الأكثر استخداما في الدراسات الوصفية كذلك في العلوم الاجتماعية .

وفي هذه الدراسة نهدف للوصول الى الكشف عن الحقائق المراد الوصول اليها عن طريق وصف الظاهرة وصفا دقيقا بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عمليات حتى يصل الى نتيجة معلومة [3] .

- ولهذا اعتمدت أنا على استخدام المنهج الوصفي لفهم ماهية الموضوع والجوانب المتعلقة به والكشف عن علاقة العنف الرمزي بالتحصيل الدراسي .
- ويعرف المنهج الوصفي = بأنه أسلوب من أساليب التحليل مرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة .

---

[1] بيار بورديو الرمز رو الرمز والسلطة ترجمه عبد السلام بن العيد العالي دار للنشر واحد المغرب 2007 صفحه 56

[2] علي السعد واخرون ، من الرمز والعنف الى ممارسه العنف الرمزي ، قراءه في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسة مجله الشؤون الاجتماعية العدد 104 ، 2008 ص80

[3] اسماعيل شعباني ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، المعهد الوطني للتجارة ، الجزائر ، 2005 ، ص 39

- وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة ، أو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير لنتائج التي التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها ويهدف الى تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا ونوعيا
- ويعد المنهج الوصفي من أنسب المناهج وأكثرها استخداما في دراسة الظواهر الانسانية والاجتماعية ، ويمكن استخدام المنهج الوصفي في دراسة الظواهر الطبيعية مثل وصف الظواهر الفلكية والبيولوجية ، ويستخدم الباحث المنهج الوصفي في ظل وجود معرفة مسبقة ومعلومات كافية حول الظاهرة موضوع الدراسة ، فمن خلال الدراسات السابقة يتمكن الباحث من تحديد مشكلة الدراسة والفرضيات ثم يعمل على جمع المعلومات الأولية والثانوية المناسبة من أجل صياغة الفرضيات واختبارها وهذا يساعد في تحليل وتفسير أكثر للظاهرة والوقوف على دلالاتها .خطواتها المنهج الوصفي :
- 1/الإحساس بالمشكلة و جمع البيانات و المعلومات التي تساعد على تحديدها
- 2/ تحديد المشكلة المراد دراستها و يفضل ان يتم صياغتها في شكل سؤال
- 3/ صياغة فروض الدراسة التي يمكن ان تجيب عن سؤال البحث بصورة مؤقتة ومن ثم يبدأ الباحث بجمع المعلومات عنها الى ان يتم إثباتها
- 4/اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة و تحديد حجمها و نوعها
- 5/ اختيار أدوات جمع البيانات و المعلومات المناسبة كالمقابلة و الاستبيان و الملاحظة و القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة منظمة ، حيث يختار الباحث الأداة التي تناسب و طبيعة المشكلة و الفروض

أدوات جمع البيانات :

إن أي بحث علمي يتطلب منا استخدام مجموعة من الأدوات جمع المعلومات و البيانات النظرية و توظيفها في الدراسة التطبيقية و قد اعتمدنا في بحثنا ، على مجموعة من الأدوات والطرق الاحصائية للوصول الى الحقائق التي نصب اليها وذلك باتباع الخطوات التالية :

1-**الملاحظة** : هي مشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة موجهة وهادفة وعميقة ترتبط بين الظواهر مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة ، ومنه فالملاحظة هي مشاهدة للظواهر بأحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة وجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها والتعبير عنها بأرقام [1]

وفي دراستنا الخالية نعتمد على الملاحظة البسيطة أو المباشرة وهي مستخدمة في الدراسات الاستكشافية اذ يلاحظ الباحث الظاهرة أو الحالة دون أن يكون لديه مخطط مسبق لنوعية المعلومات أو الأهداف أو السلوك الذي سيخضعه للملاحظة [2]

2- المقابلة : هي عملية مقصودة تهدف الى اقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو أكثر للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث .

3 – الاستمارة : هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تجمع في شكل وثيقة تسمى الاستبيان تترجم هذه الأسئلة أهداف البحث وفرضياته ، تقدم العينة بشكل واضح دقيق من أجل الاجابة عليها ، ثم تجمع هذه البيانات وتبوب باستعمال اساليب احصائية معروفة ثم تستخلص النتائج من هذه البيانات وتعمم .

4- السجلات والوثائق : تعتبر السجلات والوثائق من بين الأدوات التي يستعين بها الباحث بجمع البيانات التي تعينه في دراسته وبصدد القيام بها .

ونظرا لأهمية الوثائق والسجلات في البحوث الاجتماعية والانسانية للكشف عن بعض جوانب الموضوع التي يصعب ملاحظتها والكشف عنها عن طريق الوسائل السابقة الذكر ،

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي و اعداد الرسائل الجامعية، الطبعة 1، مؤسسة الورق، عمان الأردن ،2000، ص 174
[2] يحي مصطفى و عثمان محمد غثيم، مناهج و أساليب البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر، عمان، 2000 ، ص 62

واستخدمنا هذه الأداة للاطلاع على الكثير من البيانات والمعلومات التي تدخل في نطاق بحثنا وكذلك التي تتعلق بمختلف الاحصائيات والتقارير .

مجتمع الدراسة :

يعد مجتمع الدراسة مجموعة من المفردات التي يستهدف الباحث دراستها وتحقيق نتائج الدراسة ، بمعنى جمع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ويمثل المجتمع الكل أو مجموع الأكبر الذي يستهدف دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته ، الا انه يصعب الوصول الى هذا المجتمع المستهدف يتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول اليه أو التقرب منه لجمع البيانات ، فعندما يصعب تحديد الحجم مجتمع البحث يقوم الباحث بتحديد مجتمع بحثه الأصلي من خلال الاكتفاء بدراسة الأوساط المختلفة فيه و يكون الجزء المتاح عادة الجزء الذي يمثل الكل و يخدم أهداف الدراسة .

عينة الدراسة :

كانت مرحلة اختيار العينة من أكثرها أهمية في سير و تقديم موضوع الدراسة و بلوغ النتائج ، فكانت ضرورة الاجابة على الأسئلة المطروحة في الاشكالية من خلال المبحوثين و لكن تعذر علينا الهبوط إلى الميدان و اختيار العينة العشوائية و توزيع الاستمارة على التلاميذ في متوسطة علي بن مسعود التي كانت هي مركز القيام بالدراسة

الفصل الثالث

الفصل الثالث : خصائص وأسباب العنف الرمزي

- خصائص العنف الرمزي
- أنواع العنف الرمزي
- أسباب وآليات العنف الرمزي
- مظاهر العنف الرمزي
- آليات العنف الرمزي

1-1 خصائص العنف الرمـزي :

يتميز العنف الرمزي بعدة خصائص تميزه عن الأنواع الأخرى من العنف نذكر منها :

- العنف الرمزي ذو قوة ، وله تأثير كبير استنادا الى طريقته والى جملة الرموز والمعاني التي يحملها .
- العنف الرمزي يتخذ عدة أشكال وعدة خصائص و أهمها الترميز .
- العنف الرمزي يهدف الى فرض السلطة والنفوذ بطريقة تعسفية واستبدادية [1]
- يرتبط العنف الرمزي بالسلطة والهيمنة والحقل المجتمعي أي يمكن أن يكون عبر مجموعة من المؤسسات الرسمية [2]
- يمكن أن يحقق العنف الرمزي نتائج أحسن قياسا والى ما يحققه العنف السياسي والبوليسي .
- انها طريقة منظمة وبنائية ذات فعالية متكاملة تحت غطاء التخفي والاختفاء أي وراء أقنعة المألوف العادي .
- يمكن تلمسه في وضعية الهيمنة التي يمارسها أصحاب النفوذ على اتباعهم بصورة مقنعة وخادعة اذ يقومون بفرض مرجعياتهم الأخلاقية والفكرية على الآخرين من أتباعهم
- يمثل عملية تطبع الآخر على الشعور بالدونية ، وضعف الاحساس بالقيمة الذاتية وازدراء الأنا

1-2 أسباب العنف الرمزي :

هناك من قسم أسباب ودوافع العنف الرمزي الى :

1 – أسباب ذاتية :

ترجع الى شخصية القائم بالعنف أ أن يكون لديه خلل في الشخصية بمعاناته من اضطرابات نفسية أو تعاطي المسكرات أو يكون لديه مرض عقلي .

2- أسباب اجتماعية :

[1] عائشة لصلح ، العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية ، قراءة بعض صور العنف عبر الفيسبوك ،ص 8 .
[2] زهية جاب الله ، تأثيرات العنف الرمزي على التسرب المدرسي المبكر والارتداء الى الأمية ، مجلة أفكار رفاق الجزائر ، العدد 2016 ، ص 169 .

ويعـــني بها الظروف الأسرية التي يقوم بها القائم بالعنف التي تتمثل ربما في الظروف الاجتماعية والاقتصادية مثل الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسرية أوم حالة السكن أو المنطقة التي يعيش فيها أو نمط الحياة الأسرية بشكل عام كثرة المشاحنات نتيجة للضغوط المحيطة أو عدم التوافق الزواجي ، كذلك المستوى الثقافي وكيفية قضاء وقت الفراغ والمستوى العلمي لأفراد الأسرة ونوع المهنة التي يقـوم بـــها القائـــم بالعنـف [1]

[1]علي اسماعيل مجاهد ، تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع ، عضو هيئة التدريس الأكاديمية الملكية للشرطة ، مركز الاعلام الأمني ص12 .

وكذلك من بين الأسباب التي تؤدي الى العنف الرمزي عند " بورديو " أنه يعود الى اللامساواة الاجتماعية والثقافية بين الطبقات الاجتماعية وبالتالي ينجم عن هذا امتياز طبقة على حساب البقية .

ويحدث العنف الرمزي بسبب " نظرية الحاجات أي الحاجات التي لم تجد حلول مع تطبيق سياسة خاصة بالتهميش والاقتصاد ويقصد " بورديو " هنا انعدام العوامل والشروط الاجتماعية والموضوعية .

والمعروف أن " بورديو" ركز بشكل كبير في معظم دراساته على قضية الثقافة وان كان قد تحدث عن العنف الرمزي .

فإنما يوجه أصابع الاتهام الى طبقة المثقفين ويحملها مسؤولية تقبل السلطة الرمزية أو النفوذ الرمزي الذي تطبقه الدولة ومؤسساتها على المواطن دون جدال منه [4].

أنواع العنف الرمزي :

يمكن تصنيف العنف من حيث أسلوبه وطريقته الى :

أ – من حيث أسلوبه وطريقته :

1- **العنف الرمزي** : يدل هذا العنف على ابعد عن أنواع العنف الجسدي أو اللفظي المباشر حيث

يهدف الى استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تعبر في مفهومها عن محاولة التهديد أو نبذ واحتقار الأخرين . و تشير إلى ان العنف الرمزي يشمل التعبير بطرق غير لفضية عن احتقار الافراد الاخرين او توجيه الاهانة لهم كالامتناع عن النظر الى الشخص الذي يكن العداء له او الامتناع عن تناول ما يقدم له او النظر بطريقة ازدراء و تحقير[5]

2- **العنف المادي** :هو الحاق الضرر فيزيائيا , في البدن أو في الحقوق أو في المصالح أوفي

[4]نورة عامرة ، التصورات الاجتماعية الرمزية من خلال الكتابات الجدارية ، مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس وعلوم التربية ص 99 ، 100 .

[5]نعيمة رحالي و زينب دهيمي ، الأنترنت العنف الرمزي / مجلة العلوم الإنسانية و المجتمع – جامعة تلمسان – جامعة ورقلة ، الجزائر العدد 11 سبتمبر 2014 ص 372

الأمن يحوي هذا الصنف من العنف جملة لا خصر لها من الأحداث من الأحداث وهو عنف ضرفي غير مستمر، و يقوم هذا الأخير عندما تتوفر شروط دقيقة و هذا العنف لم يلعبه إلا دور تدعيم دور العنف الاجتماعي انثروبولوجي و هناك عنف مادي ترك بصماته على التاريخ العام الانسانية و التي مازالت تشغل في الغالب الصفحة الأولى من الصخف المقروءة ،و النشرات الإخبارية كالحروب بشيء أنواعه .

العنف المعنوي : ويصطلح عليه بالعنف النفسي الفكري أو الذهني و هو العنف الذي يمارس من خلاله التسلط على الأفكار و المشاعر ، تكبح فيه المبادرات الذهنية ، و اختبارات الفرد و الجماعات و تفرض فيه تبعية فكرية معينة ، مع محاولة محو نمط التفكير السابق ، و يعرفه البعض بأنه " ممارسة التهديد باستعمال المتفجرات أو غيرها من الأساليب من الرعب و الخوف في الناس ، يخلق جو التوتر و إضعاف المعنويات ، كالأسلوب من أساليب الضغط ، فرض المفاهيم التي تروج لها جماعة إرهابية أو عدوانية . [6]

و قد برز هذا النوع من العنف في شكل اغتصاب الوعي و غسل العقول و غيرها من الأساليب التي تؤدي إلى الشعور بالاغتراب ، كما يوصف هذا النوع أيضا بالاضطهاد .

و العنف المعنوي أو النفسي يضع كذلك نوع آخر يسمى بالعنف الرمزي بل يظهر كرموز و هي ذات أثر نفسي عميق .

و يعتبر العنف المعنوي أخطر من المادي ، كونه يمتاز بضغوط على الفرد و هاته الأخيرة إنما تقيد من حريته و تؤدي به إلى حالة النفسية كالإحباط و الألم النفسي و الصراع الذي يعيشه .

[6] عبد الكريم قريشي ، العنف في المؤسسات التربوية ، مداخلة بالملتقى الدولي ، بسكرة 2003 ، ص 436 .

ب/ من حيث الآداء:

1- العنف الفردي:

هو العنف الذي يلحق الاذى بالسلامة الجسدية والمعنوية لشخص ما وقد يكون مضررامن هذا العنف الشخصي الممارس له ذاته اذ وجه الاعتداء نحو نفسه ومن مظاهر العنف الفردي ، الانتحار كما قد يكون المتضرر من العنف شخص اخر اذ الحق به اذى جسدي او معنوي او مادي كالمساس بسلامه شخص بالقتل او الضرب والجرح والتعدي على حريته وحقوقه مثل : حقوقه الانسانية و حريه رايه [7]

العنف الجماعي: هو الذي يستعمل من طرف مجموعه من الافراد ضد فرد او مجموعه افراد اخرين باستخدام القوه والتهديد ومن مظاهره ان يمارس العنف من طرف مجموعه ضد الدولة او ان تمارس الدولة العنف ضد الافراد ومن امثله ذلك : الارهاب والعصابات ومعروف ان العنف قد يكون فرديا او جماعيا كما هو الحال في الحروب التي تستخدم القتل وتدمير والتخريب الجماعة وقد تتعرض بعض الجماعات لسلب والنبي والسرقة والتخريب كما يحدث في حالات مظاهرات الصاخبة وحاله العصيان والتمرد الجماعي [8] .

اليات العنف الرمزي:

تدفق العنف الرمزي فعالية الرمزية على مدى سنوات طويلة ومتعاقبة فهو عمليه مستمرة تتم عبر وسائل مؤسسه التنشئة الاجتماعية وتلقين المعرفة كما نجد التجليات في التراث الشعبي من اغاني فولكلورية وامثال وحكايات ترويها النساء لأطفالهن وفي الادب والتلفزيون وذلك بالمتابعة اليومية كما يبث من خلاله من برامج واخبار ومشاهد مرغوب فيها واخرى غير مرغوب فيها واحد[9]

---

[7] مصطفى عمر النير، الأسرة العربية والعنف ، معهد الانماء العربي العدد 83 ، 1996 ، ص 23

[8] عبدالرحمن العيساوي ، مبحث الجريمة ، دارسة في تفسير الجريمة والوقاية منها دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1992 ص 157.

[9] عامرنورهالتصوراتالاجتماعيةللعنفالرمزيمنخلالالكتاباتالجداريةمذكرهلنيلشهادهالماجستيرفيعلمالنفسوعلومالتربيةقسنطينة 2006 صفحه 99 1 100

ابرز اليات هذا العنف ان التلفزيون اليه من اليات العنف الرمزي لقد قدم بيير بورديو في نظريته حول العنف الرمزي الاليات مهمه تغذي بهذا العنف منهما كما سبقت الاشارة المدرسة واللغة في هذا المقام يقدم اليه اخرى لا تقل اهميه في المجتمع الحديث الذي رسم نفسه بنفسه لكونه مجتمع المعرفة او المعلومات انتبه بورديو لهذا الجانب فيقدم لنا بهذا الخصوص دراسة جده جادة بعنوان التلفزيون و اليات التلاعب بالعقول و هذه العبارة تذكرون ضمنا بما قدمه هاربر تشيلنر في كتابه المتلاعبون بالعقول التي يقول تشيلنر في مقدمتها ما يلي :

يقوم مدير واجهزه الاعلام في امريكا بوضع اسس علميه تناول الصور والمعلومات ويشرفون على معالجه وتقييمها واحكام السيطرة عليها

كما يعمل العنف الرمزي على انتاج الاليات والادوات والمعاينة التي تضمنت وتمارين استمراريه الهيمنة الذكورية و تمارس السلطة الرمزية هذه الاعمال بطريقه منظمه وغير منظورة متخفيه خلف حدود العيب والحرام والعادات والتقاليد التي تشكل بدورها راس مال رمزيا الغاية من وضعها خدمه وظيفه اساسيه تتمثل باستمرار بني الهيمنة ويعمل العنف الرمزي على تجديد المرآه من الثقة بالنفس يدفعها الى تبني عمليه تبخيص ذاتيه ومستمرة كما يلعب دورا مهما في تكريس حاله اللامساواة وتأصيل الفروقات الاجتماعية لصالح الطرف المهيمن م كما تتجسس خطورته هذا النوع من العنف في ان يؤسس الاشكال الاخرى للعنف من خلال قيام النساء انفسنا وعبر دورهن في التنشئة الاجتماعية ينشر وغرس واعاده الانتاج المفاهيم والقيم الثقافية التي تبرز العنف ضد المرآه بل تجعلها قيمه رمزيه اسماء من الضحية والجلاد بذلك تعمل المرآه على اعداد رجال معيقين للعفو النساء نساء متقبلات له الناحية الثانية تتمثل في ان تبني المرآه موقف مؤيد للعنف الممارس ضدها يعرضها بشكل اكبر لدور الضحية .

تلك الصور والمعلومات التي تحدد معتقداتنا ومواقفنا بل وتحدد سلوكنا في النهاية عندما يعمد مدير اجهزة الاعلام الى طرح افكار وتوجيهات لا تتطابق مع حقائق الوجود الاجتماعي فانهم يتحولون الى سائسي عقول ، ذلك ان الافكار التي تنحوا عن عمد الى

استحداث معنى زائف والى انتاج وعي لا يستطيع ان يستوعب بإرادته الشروط الفعلية للحياة القائمة او ان يرفضها سواء على المستوى الشخصي او الاجتماعي ليست في الواقع سوق افكار مموهه او مضلله ان خطورة الالام في خطورة تهدد التوجه الاساسي للعقول البشر وانها تربين تربيه طواعية واخضاع متدنيا لها فإظهار تفوق الذكور على الإناث حقيقه ثابت وتبخيس قيمه الأنوثة واقتصاد قيمة النبل على الرجولة هذه عمليه تؤدي الى احتقار المرآه لذاتها وللجنسية واعترافها بالتاني والنقصان وجودها وتكريسي تبعيتها للرجل [10]

المدرسة كآلية ممارسه العنف الرمزي:

يحاول بورديو وباسرون من خلال كتابهما اعاده الانتاج ان يصور لنا النسق التعليمي بكونه عامل لممارسه السلطة والضغط الرمزي فالمدرسة بالنسبة اليهما اليه من اليات الهيمنة واليا من اليات التي يعاني من المجتمع يقول بورديو ان كل سلطه عنف رمزي اي كل سلطه تطال فرد فرض دلالات متطابق فرضها على انها شرعيه ا ان توازي علاقات القوه التي منها مقام الاسس لقوتها انما تزيد

الى علاقات القوه تلك تحديد قوتها الرمزية المدرسة بهذا المعنى تتيح اوهاما اثارها ابعد من ان تكون وهمية هكذا فان وهم لا تبعيه الحياه المدرسية انما هو مبدا للمساهمة الاكثر نوعيه التي تدلي بها المدرسة لإعادة انتاج النظام القائم. هنا تظهر المدرسة باعتبارها اليه للعنف الرمزي وتظهر داخلها السلطة الخفية التي تفعل فعلها في توجيه السلوك الانساني والتأثير عليه رمزيا فهي تبني هنا مواطن الرضوخ والقبول الثقافي لكل معطيات و دلالات الحياه الفكرية والثقافية للسلطة السائدة في دائرة العلاقات الطبقية القائمة[11] .

[10]لصلح عائشة ، نفس المرجع السابق ، ص 11

[11]بيار بورديو وجانكلود بارسون ، اعاده الانتاج فيسبي النظريه العامة للنسق التعليمي التعليم، ترجمه ماهر ترميج ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان الطبعة الاولى ، نوفمبر 2007.

نتائج العنف الرمزي :

نتائج اجتماعيه : تتمثل التنشئة الاجتماعية تتخذ عنفا رمزيا تمارسه على ابنائها وتكثر خاصه عند سلطه الاب الذي يتخذ والذي يكتسي شرعيا لأنه يمارس من طرف الاب الذي يرمز بتماسك وركيزة الأسرة والمسؤول الاول عن التربية وتنشئة السليمة لأبنائه حيث معظم الاباء يلجؤون الى العنف اللفظي رغم مستوياتهم وبذلك فالمراهقون يستعملون العنف اللفظي داخل المدرسة مما يؤدي تقليده في المدرسة وهذا لانهم يأخذون رموز وسلوكات ابائهم في التعامل مع المدرسين وحتى الزملاء فالسلوكيات التي يمارسها في المنزل والتي في معظم الاحيان الالفاظ التي يسمعها تتداول ويعاد انتاجها داخل النسق التربوي ، كما ان الضرب او الشتم الذي يلقاه المراهقين من طرف الوالدين يعتبرهم الان حافز ومن الاسباب التي يثور فيها المراهق كما ان الاباء يرى في العقوبة عقاب يجب القيام به لتعديل السلوك لكنه يستعمل اساليب عنيفة سيعاد تقليدها من طرف المراهق داخل المؤسسة كما يسقط غضبه بالشتم للأساتذة [12]

نتائج نفسيه : تتمثل غزوة المعلمين واستخدامهم للعقاب الروتين اليومي والمناخ المدرسي المغلق يساعد على عدم الرضا ولكن والقهر والاحباط مما يولد تصرفات عنيفة عند التلاميذ ممارسه العنف من قبل المعلمين امام التلاميذ سواء تجلب بعضهم البعض او اتجاه التلاميذ صراع نفسي لا شعور لدى الطالب الشعور بالخيبة وكيف تأخر الدراسة واخفاء في حب الابوين والمدرسين توتر الجو المنزلي على نفسيه الطالب الحرمان العاطفي والاحباط عدم الاستقراء من يساعد على تبول الصراعات والضغط النفسي نقص اتساع الحاجات [13]

[12] جليط ماجده الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي رساله مقدمه لنيل شهاده الماجستير في علم الاجتماع الثقافي 2008 2007 ص 235 .

[13] لحسن طالب ، العنف في مؤسسات التربويه ودور الوقائي للإعلام ، الفكر الشرطي المجلد 10 ، عدد ، اكتوبر 2001

خلاصه الفصل الثالث :

ان احسن خلاصه يمكن ان نهتدي اليها هي نفسها التي يقف وينتهي عندها ثياب بورديو في اعماله مفادها ان العنف الرمزي هو ذلك العنف اللطيف واللين والغير محسوس الذي يفعل فعله في الناس بشكل مستمر ومتدفق دون ان ينقطع على خلاف العنف الجسدي او المادي مثلا الذي يمكن ان يحصل له انقاصا انقطاع مفاجئا فكل انواعه في انواع يحدث فيها انقطاعات على مستوى الافراد او المجتمعات لكن العنف الرمزي دون غيره عنف مستمر لا ينقطع بل يزداد تدفق كما عبر عن ذلك بورد نفسه وهذه احدى اهم خصائص التي تبرز مباشره خطورة هذا العنف في بورديو في مشروعه هذا يدعو اصحاب العلوم الإنسانية والاجتماعية الى اعتبار المجتمع مجتمعا مركبا تتصرف في البنيات الاجتماعية على غرار النموذج الماركسي: نجمه اذا كان العنف الرمزي كما سبق عنف له خصائص معينه فانه الاكثر تأثيرا في البنيه الاجتماعية اي المجتمع وفي نفس الوقت يكون العنف الرمزي هو الاله الكبرى التي تفعل فعلها في مجموع الآلات الا الاخرى الطبيعية بل تزداد خطورتها حينما يصبح اداه طبيعية وغير طبيعية للسيطرة فان العنف الرمزي كنظريه هو مفتاح يمكن من خلاله ان نتعرف على صراعات المجتمع الداخلية والخارجية بمساعده ادوات ومفاهيم عميقه ومهمه .

الفصل الرابع

الفصل الرابع : أنواع وأهداف وشرط قياس التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيها

- مبادئ التحصيل الدراسي
- أنواع التحصيل الدراسي
- أهداف التحصيل الدراسي
- وسائل القياس التخصيل الدراسي
- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

الفصل الرابع : أنواع وأهداف وشرط قياس التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيها

أولا : تعريف التحصيل الدراسي:

التحصيل مصدر الفعل حصل والذي يعني اكتساب العلوم والمعارف[1].

اصطلاحا: يعرف التحصيل الدراسي بأنه: كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريقة درجات الاختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا[2] .

يظهر من خلال هذا التعريف أن التحصيل الدراسي هو جملة الاداءات التي تصدر عن الطالب أثناء معالجته للموضوعات المدرسية المتعددة لكنه لم يحدد نوعية وطبيعة الاختبارات التي بواسطتها يقاس التحصيل الدراسي.

– يرى روبير لافون : أن التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي[3] .

– يظهر من خلال هذا التعريف انه جعل الهدف من عملية التحصيل الدراسي هو تكيف التلميذ مع البيئة وكذا النشاطات المدرسية في حين أن أهداف ومقاصد التحصيل أكثر من ذلك.

– يعرف صلاح محمود علام التحصيل الدراسي بأنه: مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي او في الاختبارات الموضوعية[4]

يبدو هذا التعريف أكثر إجرائية إذ عرف التحصيل الدراسي من خلاله بأنه ما استوعبه وجمعه التلاميذ من خبرات دراسية في مختلف المواد وهو يقاس بالاختبارات الفصلية أو الاختبارات الرسمية.

([1]) مسعود جبران :الرائد في المحجم اللغوي الأحد والأسهل ،ط2 ،دار المعارف للملايين 2001ص31

([2]) الطاهر سعد الله :علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري بالتحصيل الدراسي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1991ص47

([3]) - lafon R – vocabulaires de psychopédagogie –p.v.f-paris.1973

([4]) عبد المنعم احمد الدر دير :علم النفس المعرفي ،عالم الكتب ،ط1 مصر 2004ص39

يظهر من خلال هذه التعريفات جميعها أن التحصيل الدراسي هو جملة المعارف وكذا الأنشطة والرصيد العلمي الذي يتعلمه التلميذ من خلال المدرسة كما انه يمكن اكتشافه والتعرف عليه من خلال الاختبارات المدرسية المتنوعة ويمكننا تعريف التحصيل الدراسي بأنه الرصيد العلمي الذي يتحقق للمرء من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في مختلف المجالات التعليمية وهو يعكس مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية المعطاة أو المقررة عليه ويقاس ذلك الرصيد ويقدر بالاختبارات والامتحانات والوسائل القياسية المختلفة التي تلجأ إليها المؤسسات التعليمية .

ثانيا: مبادئ التحصيل الدراسي :

إذا كان التحصيل الدراسي هو مدى ما استوعبه التلميذ من معارف وخبرات نتيجة التمدرس فان عملية التحصيل تقوم على مجموعة من المبادئ ،هذه المبادئ التي تضبط السير الحسن والصحيح لأداء المربين عموما والأساتذة خصوصا مما يحقق فعالية أكثر للعمل التربوي وبالتالي للتحصيل الدراسي ونشير إلى أن هذه المبادئ هي مجموعة عناصر وجب على القائمين على العملية التربوية مراعاتها نظرا لأثرها المباشر في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ ومن بين هذه المبادئ نذكر :

4-1- **مبدأ الحداثة والتجديد** : والذي يعني إضفاء الحركية والجدية على الجانب التحصيلي للتلميذ إذ أن التحصيل لا يكون فقط بالتلقين وحشو أدمغة التلاميذ بالمعلومات فحسب بل يكون بإخضاع التلميذ دوما لمسائل ومواقف تعليمية جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد التلميذ نفسه مجبرا لبذل جهد فكلاي ومحاولات شخصية وذلك لحل المسائل والمواقف التي يجد نفسه أمامها ويعتبر هذا الأمر تدريب له ولجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في حل المشكلات التي تواجهه حتى في المستقبل.

فالتحصيل الدراسي هنا هو الديمومة والحركية التي تعطي للخبرة او التحصيل المعرفي معنا ايجابيا يفيد الفرد في حياته الآنية أو الحاضرة أو المستقبلية [1]

(1) إبراهيم طيبي :اثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي ،أطروحة ماجستير في علم النفس التربوي جامعة الجزائر د ت ص 310

كما أن الروتين والتكرار الممل يقتل روح الاكتشاف والإبداع والتجديد لدى الإنسان ويمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي والتحصيلي لذلك وجب على الأساتذة والمربين أن يخضعوا التلميذ مرارا وتكرارا إلى مسائل جديدة ثم تركه يعتمد على قدراته الشخصية ومحاولاته في إيجاد الحلول المناسبة إذ أن لهذا العامل (عامل التجديد) اثر بالغ في التحصيل الدراسي عند التلميذ ، إضافة إلى ذلك فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ وتساعده على تحصيل أفضل.

4-2- مبدأ المشاركة :إن مشاركة التلميذ في توليد المعرفة داخل الصف الدراسي وكذا في مختلف النشاطات التعلمية المختلفة تلعب دورا هاما في رفع مستوى التحصيل لديه إذ أنها تضفي لدى التلميذ مجهوده الشخصي ومساهمته الواضحة في العملية التعليمية وبالتالي تعمل على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ وتخلق روح المنافسة بين التلاميذ إضافة إلى تمكينهم من اكتشاف أخطائهم وتصويبها وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين تحصيلهم الدراسي وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات جديدة تساعده على رفع مستواه التعليمي والمعرفي [1] .

إذن فكلما كانت فرصة التلميذ في المشاركة في العملية التعليمية أكثر كلما كانت فرقته في التحصيل أوفر وهذا ما تتجه إليه الطريقة الحديثة في التربية إذ جعلت من المتعلم –التلميذ محورا للعملية التربوية ذلك أنها تدعو إلى ضرورة الانطلاق من القدرات والاستعدادات الموجودة لديه وبناء التعلم على أساسها، في حين جعلت دور الأستاذ هو تسنيد وتوجيه المتعلم وكل ذلك بغرض الوصول إلى مستوى أعلى وأفضل من التحصيل الدراسي

4-3- مبدأ الجزاء :

فقد بينت الدراسات العديدة التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لمبدأ العقاب والجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها [2]

(1) فيروز زرا رقة :التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي سنة أولى ثانوي بجزأيه الأدبي والعلمي جامعة قسنطينة ص75

(2) فيروز زرا رقة :المرجع نفسه ،ص 75

وانطلاقا من هذا المبدأ فالتلميذ يشارك وبشكل يومي في مختلف الأنشطة التعليمية وإذا رافق هذا المجهود المبذول من طرف التلميذ جزاء من طرف الأستاذ أو المدير أو احد الأطراف الفاعلة من الطاقم المسير للمؤسسة فان ذلك يعتبر دافعا قويا نحو الاجتهاد والتحصيل أكثر كما نشير إلى أن الجزاء قد يكون ماديا أو معنويا إلا أن له بالغ الأثر في دفع التلميذ نحو الاهتمام والتحصيل عبارات الشكر والامتنان المقدمة من طرف الأستاذ لتلميذ مجتهد هي من اكبر المحفزات التي تدفعه نحو العملية التحصيلية ،وفي نفس الوقت فان العقاب يلعب دورا سلبيا ومثبطا لعملية التحصيل الدراسي عند التلميذ ولقد أدرك الجميع في الوقت الراهن أن العقاب ليس هو الحل بالنسبة للتلاميذ المتكاسلين أو الخارجين عن

النظام التربوي العام بل إن العقاب يزيدهم تمردا عن الدراسة ويؤدي بهم إلى الهروب منها كما انه كان من الأسباب المباشرة في العديد من حالات الفشل والتسرب المدرسي

لذا ولأجل الحصول على مستوى اعلي و أوفر من التحصيل الدراسي وجب على القائمين على العملية التربوية تقديم الحوافز المادية والمعنوية كجزاء في الوقت المناسب نظرا لما لهذا العامل من اثر فعال في دفع المتعلم نحو تحصيل أفضل .

4-4- مبدأ الدافعية :

والدافع هنا: هو (أي حالة للكائن الحي تؤثر في استعداده في البدء او الاستمرار في سلسلة معينة من السلوك) [1]

كما عرفت دافعية التعلم بأنها حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي أو القيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم [2]ولعامل الدافعية تأثير مباشر على التحصيل الدراسي للتلميذ إذ كيف ننتظر تحصيلا من تلميذ ليست له دافعية للمادة التي يدرسها ؟ فاستعدادات الطالب وميوله وتعلقه بالمادة الدراسية من أهم العوامل التي تدفعه نحو تحقيق الهدف ،ونشير هنا إلى انه يجب على

(1) محمد نجيب عوض :إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم ،إعـــــداد معلمي ومعلمات وحدة اللغة العربية ،مجلة البحوث التربوية ،ج1 جامعة الإمارات العربية المتحدة 1992ص22

(2) خليل المعايظة :علم النفس التربوي ، الطبعة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 1999 ، ص147

الأستاذ أن يساهم في تكوين الدافعية والتحصيل عند التلميذ وذلك بتهيئته نفسيا وعقليا وكذا ترغيبه في المادة المدروسة وكذا العمل على توفير مناخ تعليم أفضل وإضافة إلى ذلك ينبغي على الأستاذ خلق جو من الحيوية والمنافسة المنظمة داخل الصف الدراسي وكذا إعطاء التلاميذ حرية المشاركة والتعبير عن الرأي فتلك عوامل من شانها أن تدفع نحو التحصيل أكثر.

4-5- مبدأ الواقعية :

إذ يجب أن تكون المادة العلمية المقدمة مرتبطة بواقع التلميذ مما يمكنه من فهمها واستيعابها بشكل أسهل وفي هذا المجال يذهب خليل المعايظة إلى انه يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية حتى يسهل عليه تعلمها وبالتالي تحصيل معلوماتها بالشكل المطلوب [1] فواقعية المعلومات التي يكتسبها التلميذ في المدرسة تمكنه من استيعابها بسهولة كما تمكنه كذلك من توظيف هذه المعلومات أثناء تفاعلاته اليومية داخل مجتمعه مما يساعده على التكيف المطلوب وعليه فان الواقعية تجعل تلك المعلومات المقدمة عملية وذات فاعلية ، أما الإبقاء عليها في المجال النظري فقط دون وجود فضاء لإسقاطها

واستعمالها فان ذلك يضعف من استيعابها و تحصيلها .

4-6- مبدأ التفاعل :

إن التعلم الجيد يستلزم وجود تفاعل بين الخبرة الشخصية عند المتعلم (كإمكانات الفرد وقدراته وطاقاته) وكذا الظروف الخارجية المحيطة به

(المحيط المادي والمعنوي) وتظهر أهمية هذا التفاعل على مستوى تحصيل الفرد في كونه يسمح للتلميذ بالمشاركة في عملية التعلم وإضفاء صبغته الخاصة مما يولد لديه فرصة اكبر لتحصيل دراسي أفضل.

(1) علي راشد: مفاهيم ومبادئ تربوية، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1993 ، ص81

إضافة إلى ذلك فإننا نجد أن الخبرة الصحيحة لا تقف عند مجرد التفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية فقط ة بل تتعداه إلى محاولة التوفيق بين هذين النوعين من العوامل [1] ذلك أن لكل منهما أثره الواضح في عملية التحصيل ولذا وجب العمل على الدمج والتوفيق بين هذه العوامل وتوجيهها الاتجاه التعليمي الفضل والأنسب للتلميذ .

4-7- مبدأ الاستعدادات والميول :

من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل أكثر نجد الاستعدادات والتي تعني : وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعلم الأخرى المؤثرة[2]

لذا فان الاستعداد للتعلم والتحصيل يعني القابلية للتعلم والقدرة عليه مع العلم ان هذه القدرة يحددها عاملا النضج والخبرات السابقة ، إضافة إلى ذلك كلما زادت ميول التلميذ إلى نوع من الدراسة أو التخصصات كلما زاد تحصيله فيها والعكس.

4-8- مبدأ التطبيق :

فكلما كانت هناك إمكانية للتطبيق كلما وجد تحصيل أفضل للتلميذ ذلك أن التلميذ يستوعب السلوكات والمعلومات التي تتحقق أثناء التطبيق بشكل أفضل مقارنة بالسلوكات التي لا تطبق والتي يصعب عليه استيعابها وتحصيلها ويكون التطبيق عادة على شكل تمارين او أسئلة تطرح بشكل فوري او على شكل امتحانات ، فآلية التطبيق تساعد على ترسيخ المعارف والخبرات بشكل جيد مما يعني كذلك تحصيلا جيدا للتلميذ .

4-9- مبدأ النسق الفردي :

يكون التحصيل الدراسي بالفعل عندما يتكيف النسق الشخصي لكل طالب مع نسقه التحصيلي ، هذا الأخير الذي يكشف عن الاختلافات والفروق الفردية بين التلاميذ ويمكن

([1]) إبراهيم طيبي: مرجع سابق ، ص310

([2]) صناع محمد علي ابوجادوا ، علم النفس التربوي ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، 1998 ، ص 259

من خلاله كذلك ملاحظة التلاميذ بصفة خاصة ومن هنا نجد أن هناك اختلافات بين التلاميذ في القدرة على الاكتساب والتحصيل ويلعب الأستاذ هنا دور الموجه وعليه أن يأخذ بعين الاعتبار الاختلافات والفروق الفردية بين التلاميذ ويتعامل معهم كل حسب قدراته[1]

يلاحظ من خلال ما تقدم عرضه أن التحصيل الدراسي يقوم على عدة مبادئ وأسس لابد من مراعاتها والعمل على توفيرها بغية الوصول إلى مستوى تحصيلي جيد كما أن كل أطراف العملية التربوية كالإداريين والأساتذة معنيين بالمشاركة والعمل على توفير الشروط اللائمة للتلميذ من اجل وضعه في أحسن الظروف وبالتالي دفعه نحو الاجتهاد والتحصيل .

ثالثا : أهداف قياس التحصيل الدراسي :

يهدف المختصون من خلال عملية قياس التحصيل الدراسي لدى التلميذ إلى الحصول على معلومات تعطي مؤشرات على ترتيب التلميذ في تحصيله في خبرة ما بالنسبة للمجموعة ،فمن خلال قياس التحصيل الدراسي للتلميذ نقول أن مستواه جيد آو متوسط أو ضعيف ،وإضافة إلى ذلك يمتد الهدف من عملية القياس إلى محاولة رسم صورة لقدرات الطلاب العقلية والمعنوية وتحصيلهم في مختلف المواد من اجل ضبط العملية التربوية ويمكننا هنا لن نصوغ أهم أهداف قياس التحصيل الدراسي على النحو الآتي :

1-إمكانية تقييم التلاميذ وبالتالي تقسيمهم إلى فصول دراسية والى شعب في المواد المختلفة [2] ،ذلك أن مستوى تحصيل التلميذ يعتبر مؤشرا لتمدرسه في فصل دراسي دون الفصول الأخرى كما يعتبر كذلك مؤشرا لتوجيهه في الشعب العلمية أو الأدبية أو غيرها من الشعب الأخرى.

([1]) BRONCON ABRACA: psychologie et dynamique de l'orientation de groupe secondaire o.p.u.ALGER.

1986.pages (49-53)

([2]) BRONCON ABRACA : psychologie et dynamique de l'orientation de groupe secondaire p 1

2- تقرير نتيجة الطالب من حيث الانتقال إلى صف دراسي أعلى من صفه الحالي أو من حيث الرسوب ، وربما الفصل من المدرسة إذا ما استوفى حقه من الرسوب [1].

فالمدرسة في نهاية الموسم الدراسي تصنف التلاميذ إلى فئات بناء على درجة تحصيلهم الدراسي إذ أن هناك فئة تنجح وتنتقل إلى الصف الدراسي الموالي وذلك لان مستوى تحصيلهم جيد ومقبول بينما هناك فئة ترسب وتعيد السنة لان مستوى تحصيلها كان ضعيفا ولم يصل إلى المستوى المطلوب للنجاح ، أما الفئة الثالثة فهي التي يقرر المجلس الإداري والتربوي بالمؤسسة مغادرتها مقاعد الدراسة وذلك نتيجة لتكرارها عملية الرسوب عدة مرات.

3- الوقوف على مدى تطور التحصيل الدراسي عند الطلبة وكذا التعرف على نقاط القوة والضعف عندهم في مادة تعليمية وذلك للعمل على علاج هذا الضعف واستدراكه في الوقت المناسب وذلك بالتعاون مع المعلم الخاص بالفصل أو معلمي المادة الواحدة ويمكن للمدير هنا أن يضع برنامجا خاصا بذلك .

4- تمكن عملية قياس التحصيل الدراسي من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج خلافا للمعلومات فقط إذ تشمل هذه النواحي المهارات وكذا الاتجاهات النفسية والتي يجب أن تتزامن وتتماشى مع ما يتم تدريسه للتلميذ.

5- يمكن الاستفادة من تقرير التحصيل الدراسي عند انتقال التلميذ من مدرسة إلى أخرى حتى يتسنى وضعه في الصف المناسب ، وكذا تكوين فكرة عامة عن حياته المدرسية من خلال قياس تحصيله الدراسي .

ويمكن من خلال ما سبق ذكره القول أن عملية قياس أبعاد التحصيل الدراسي عدة أبعاد إذ هي المؤشر الذي يصنف ويرتب التلميذ من خلاله في قائمة الناجحين او الراسبين وكذا تقرير مصيره في هذا المجال إضافة إلى إنها تجلب اهتمام القائمين على البرامج والمناهج المدرسية إلى النقاط التي يجب الاهتمام بها ومراعاتها أثناء التخطيط تلك العناصر التي

([1]) تيسير الدويك وحسين ياسين وآخرون : الإدارة التربوية المدرسية والاشراف التربوي، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 1988 ، ص24

تؤثر بدورها على العملية التحصيلية للتلميذ وإضافة إلى ذلك يمكن القول أن عملية قياس التحصيل الدراسي وتسجيل مختلف النتائج المدرسية للتلميذ تسهم في توضيح السيرة الذاتية المدرسية للتلميذ عند انتقاله عبر مختلف المستويات والمؤسسات التعليمية المختلفة .

رابعا : أنواع التحصيل الدراسي :

ان الاختلاف الظاهر في درجات التحصيل بين التلاميذ ان دل على شيىء فإنه يدل على أن التباين الحاصل في هذه الدرجات يدفعنا الى القول أن التحصيل الدراسي نوعان هما

أ – التحصيل الدراسي الجيد :

ويعرف التحصيل الجيد أنه عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء الشخصي عند الفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة أي أن الفرد المفرط تحصيله في نفس العمر العقلي والزمني ، وبذلك فإن الفرد المفرط تحصيله في نفس العمر العقلي والزمني يتجاوزهما بشكل غير متوقع وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء مؤثرات أخرى لقدرة على المثابرة من طرف ذاته وارتفاع درجة المنافسة الثقافية والمعرفة العلمية [1] .

ب – التحصيل الدراسي الضعيف :

ويقصد به التقصير الملحوظ عن بلوغ معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله وهذا ما يعرفه نعيم الرفاعي بالتأخر الدراسي [2]

ج – التحصيل الدراسي المتوسط :

في هذا النوع من التحصيل الدراسي تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الامكانيات التي يمتلكها ، ويكون أداؤه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة .

---

[1] رشاد صالح دمنهوري ، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي في علم النفس الاجتماعي والتربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 23006 ، ، ص 88، 89

2 الأسود يعقوب ، منصوري نور الدين ، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من جهة نظر المعلمين ، ماستر علم اجتماع التربية ، الواد ، 2014 /2015 ، ص 49 .

خامسا : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

1-العوامل الاجتماعية:

يعتبر التحصيل الدراسي الجيد مطلبا لدى كل العناصر المكونة للبيئة الاجتماعية المدرسية إذ نجد التلميذ يسعى ويكد من اجل الوصول إلى مستوى عال من التحصيل كما نجد الأستاذ ومن خلال ما يقدمه من مواد تعليمية يسعى لان يصل تلاميذه إلى أفضل مستوى من التحصيل الدراسي كما تسعى الإدارة المدرسية من خلال ما تقوم به من نشاطات إلى الوصول إلى أفضل نتائج وأحسنها وأسمى مستوى من التحصيل لمنتسبيها وهذا ما دفع بالمختصين في المجال التربوي إلى الاهتمام بالبحث والكشف عن العوامل المؤثرة في عملية التحصيل ويهدف هؤلاء من خلال ذلك إلى التعرف على العوامل التي تساعد على زيادة ورفع مستوى التحصيل وتدعيم هذه العوامل وتعزيزها ، كما أن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها له بالغ الأهمية في مساعدتنا على معرفة هذه العوامل وأثارها على التحصيل الدراسي كما يمكننا من معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي تلك المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن.

وفي اجتماعيات التربية يكثر استعمال جملة الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة كالأسرة بعواملها المختلفة في تأثيرها على ارتفاع درجة التحصيل الدراسي أو انخفاضها إذ تعد الأسرة من أهم المناخات وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي للتلميذ ،إذ أن للمستوى الثقافي للأسرة وإمكاناتها المادية ومدى قدرتها على مساعدة الطالب في تحصيله زيادة على توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل فضلا عن الرعاية والتوجيه الايجابي الأسري للأبناء فكلها ظروف وعوامل توفرها ووجودها يؤدي إلى تحقيق مردود تحصيلي جيد للتلميذ وسنتناول هذه العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي بشيء من التفصيل :

1-1- المستوى التعليمي للوالدين :

فقد أوضحت العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل العلمي للأبناء والمستوى التعليمي للأسرة والسبب في ذلك أن أولياء أمور الطلاب الذين لهم مستوى عال يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل

عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة زيادة على إدراك هؤلاء الأولياء لهذا الدور الهام ، ومنه يبدوا واضحا أن المستوى التعليمي والثقافي لأسرة التلميذ يؤثر في تنشئته وفي مدى إدراكه لحاجاته الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية وكيفية إشباع هذه الحاجات [1] كما أن مستوى تفكير الوالدين والإخوة ومستوياتهم التعليمية ومدى ميلهم إلى أو عن القراءة والاطلاع ومدى الرقي او الانحطاط الثقافي في المنزل كلها تؤثر في التلميذ وتنعكس على شخصيته [2].

وفي هذا الصدد دائما يبين عمر عبد الرحيم نصر الله أن نسبة الذكاء وكذا القدرات العقلية لبعض التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض تميل إلى الانخفاض بسبب وجود هؤلاء التلاميذ في مستوى ثقافي منخفض في المنزل او الأسرة او المدرسة وان نسبة ذكائهم ارتفعت بعد وضعهم في بيئة أسرية أو مدرسية ذات مستوى مرتفع [3].

وتبين في دراسة أجريت سنة 1985 في سوريا حول عينة من طلاب جامعة دمشق أن عدد الطلاب في التعليم العالي يميل إلى التزايد وفقا للتدرج الثقافي للأب وأنهم يتوزعون في الفروع العلمية الهامة كلما ارتفع التدرج العلمي للأب [4].

كما بينت دراسات أخرى حول التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء إلى انه كلما زاد وارتفع المستوى التعليمي للأب كلما كانت نتائج الأبناء جيدة والعكس صحيح

ولا يقل دور الإخوة وتأثيرهم عن دور الوالدين في رفع مستوى التحصيل لدى التلميذ اذ أن وجود التلميذ بين عدد من الإخوة الذين يمتلكون مستوى تعليمي عال يوفر له فرص إضافية للرفع من مستوى تحصيله وخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار الارتباطات والمسؤوليات الكبيرة للوالدين .

وعليه وانطلاق مما سبق يتضح الدور الكبير والفعال الذي يلعبه المستوى التعليمي للأسرة في رفع مستوى تحصيل التلميذ أو انخفاضه إذ على أساس المستوى الثقافي

---

(1) عادل زرمان : الوسط الأسري والتفوق الدراسي، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية ، جامعة قسنطينة ، 2005 ص 80.

(2) عبد المجيد الحكاني : مسؤولية الأسرة في التحصيل الدراسي لأبناءها http : tajdadi maktoobblog . com يوم 5 / 2010/05 الساعة 10:00.

(3) عمر عبد الرحيم نصر الله:تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي ط1،دار وائل للنشر ،عمان ،الأردن 2004 ص64.

(4) علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب : مرجع سابق ، ص 144.

والتعليمي للبيئة الأسرية للتلميذ يتحدد مستوى تحصيله ولعل العوامل الكامنة هنا تظهر في المساعدة والدعم الذي يتلقاه التلميذ من حيث شرح الدروس وفهمها زيادة على تزويده بطرق المراجعة والاستيعاب الصحيحة إضافة إلى تشجيع التلميذ على الوصول إلى المراتب العليا وحثه على الاجتهاد والمراجعة المنزلية وتوفير الهدوء اللازم لذلك داخل المنزل ومكافأة التلميذ حين حصوله على نتائج جيدة ومما لا شك فيه أن توفر هذه العوامل لن يكون إلا في أسرة متعلمة ومثقفة تدرك قيمة العلم والتحصيل وهو ما يوفر للتلميذ فرص الاجتهاد والتحصيل أكثر .

1-2-المستوى الاقتصادي للأسرة :

إذ يأتي التلاميذ إلى المدرسة من مستويات اقتصادية واجتماعية متباينة ومن أوساط ثقافية متعددة ومما لا شك فيه انه ترتبط بكل مستوى من هذه المستويات قيم وأنماط وسلوك واتجاهات متمايزة كما أن انتماء التلميذ إلى مستوى اقتصادي معين يؤثر بصورة واضحة في ظروف تمدرسه وفي العلاقات التي تنشا بينه وبين زملاءه وبالتالي في دافعيته للاجتهاد والتحصيل ، وعلى هذا الأساس يلعب الجانب الاقتصادي للأسرة دورا أساسيا في حياتها ونجاحها لما ينجم عن هذا الجانب من إشباع لحاجات المراهق المادية والمعنوية الضرورية للعيش وكل ذلك يتأتى عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجات الآسرة المتنوعة وذلك للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي[1].

ويرى على اسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب آن الوضع الاقتصادي لأسرة التلميذ هو المتحكم في قدرتها على توفير الحاجات اللازمة لدراسته كما بينت الدراسات العديدة كذلك إن الأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لنجاحهم المدرسي وعلى العكس من ذلك فألا سر التي لا تستطيع أن تضمن لأبنائها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم لهم إمكانيات وافرة لتحصيل علمي جيد[2].

(1) محمود حسن : الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية، بيروت 1981 ص 54.
(2) علي أسعد لطفة وعلي جاسم الشهاب : مرجع سابق ، ص 145.

وفي نفس المنحى بينت دراسة– فان تاسل باسكا – أن معظم أبناء أفراد عينته من الأطفال الموهوبين كانوا من المهنيين مما يعني توفير الشروط التعليمية الضرورية لأبنائهم مما يمكنهم من فرص التفوق والتحصيل الأفضل.

ويذهب محمد زيدان إلى أن الفقر يعد من أقوى أسباب التخلف المدرسي زيادة على وجود بعض العوامل الأخرى كالمرض وسوء التغذية ولذا وجب استغلال العوامل الأسرية لصالح التلميذ لبلوغه مستوى أفضل من التحصيل [1].

وتبدوا أهمية وتأثير الجانب المادي للأسرة في توفير مختلف متطلبات التلميذ وتهيئة الظروف الملائمة والوسائل الضرورية للمذاكرة وأداء الواجبات المدرسية زيادة على توفير الكتب والعناية الصحية للتلميذ وكذا التغذية الجيدة القادرة على بناء الجسم والعقل معا إضافة إلى توفير اللباس اللائق للتلميذ إذ يقع احتكاك يومي بين التلاميذ مما يجعل كل واحد منهم يهتم بإعطاء صورة عليه بشكل أو بأخر وخاصة في المرحلة الثانوية التلميذ في مرحلة المراهقة ويمر بفترة حرجة يكون فيها الاهتمام بالشكل واللباس أمر ملاحظ ومما لا شك فيه أن لهذا الجانب تأثير واضح في إحداث نوع من الاشباعات التي تساعد التلميذ على الاندماج مع وسطه المدرسي والإقبال أكثر على الظهور والتحصيل.

أما في حالة الفقر وسوء الظروف الاقتصادية للأسرة فان هذا العامل يعتبر من أكثر العوامل تثبيطا وتأثيرا بالسلب على تحصيل التلميذ إذ يعاني أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي الضعيف من نقص المستلزمات الضرورية لتدريسهم كاللباس والأدوات المدرسية المختلفة وهنا يقول ماسلو : إن الفقر غالبا ما يكون هو السبب الذي يمنع الأطفال الفقراء من إحراز ما هو منتظر منهم من تقدم تربوي ، كما يمنع كذلك حتى الدول الفقيرة من إحراز نفس التقدم الذي تحرزه الدول الغنية ، إذ كيف ننتظر تحصيلا دراسيا جيدا من تلميذ تعجز أسرته عن إشباع حاجاته الفيزيولوجية أو توفير الوسائل التعليمية الضرورية .

وزيادة على ذلك يدفع عامل الفقر الأسر إلى مطالبة أبنائهم بالقيام بأعمال من اجل مساعدة الأسرة من جهة وتوفير مستلزماتهم من جهة أخرى ومما لا شك فيه إن هذه الأعمال تحول

(1) يوسف مصطفى القاضي وآخرون : الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية (بدون تاريخ) ، ص 337.

دون المذاكرة وأداء الواجبات على الوجه المطلوب مما يقلل من تمدرسهم بشكل عادي بسبب التغيب وهو ما ينعكس على نجاحهم وفي هذا الصدد يشير فوكس 1995 إلى أن نسبة 10 % من حالات التغيب عن المدرسة ترجع إلى اضطلاع الأطفال بمهام مرتبطة بالبيت ، كما أوضحت البحوث التي أجريت عن المدرسة والعمل أن ممارسة الطفل للعمل بغض الوقت تزيد بشكل حاد احتمالات الانقطاع عن المدرسة لدى كل من الذكور والإناث[1].

ويشهد الواقع الاجتماعي لعدد ليس بالقليل لتلاميذ انخفض مستوى تحصيلهم بل هناك من توقفوا عن الدراسة نهائيا بسبب الظروف الاقتصادية القاهرة التي جعلت الأسرة عاجزة عن توفير متطلباتهم المدرسية وخاصة إذا كان عدد الأولاد المتمدرسين كبير على مستوى الأسرة الواحدة.

إن المرحلة العمرية لتلميذ المرحلة الثانوية تجعل من تأثير العوامل السالفة الذكر شديدا عليه إذ نجده يلجأ إلى مقارنة نفسه بأقرانه وفي حالة حجز أسرته عن توفير مستلزماته الدراسية فإن ذلك يؤدي به إلى الإحساس بالنقص والعجز وهو ما يؤثر على مساره التعليمي .

1-3-التوافق الأسري : إذ يتضح تأثير الظروف التي تحيط بالتلميذ على تحصيله الدراسي ومثل ذلك سوء التوافق الأسري الذي يحدث نتيجة الاضطرابات في العلاقات بين الوالدين أو المشكلات العائلية كالإهمال الأسري أو الطلاق فإن مثل هذه ظروف تمارس دورا كبيرا في استقرار التلميذ وفي حياته بشكل عام وتمدرسه بوجه خاص وهو يؤدي إلى تدني مستواه التعليمي نتيجة تلك الظروف الأسرية السيئة .

وفي نفس المنحى فإن السعادة الزوجية بين الوالدين تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو شخصية الطفل بصفة متكاملة ومتزنة [2].

كما أن الجو العائلي بما فيه من استقرار وعدم الاستقرار له الأثر البالغ في التحصيل الدراسي فإذا كان الجو الأسري متسم بالتعاون والاحترام المتبادل والعشرة الحسنة فإن ذلك يعود بالإيجاب على التلميذ ويهيئ له فرص أحسن للتحصيل في حين نجد أن الأسرة التي

([1]) أحمد جميل الحمودي : العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتحصيل الدراسي . Ahmed hamody 2000 @ yahoo .com 2010/05/24 الساعة 14.00

([2]) خليل عبد الرحمان المعايطة : علم النفس الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص 75.

تعي عدم الاستقرار نتيجة للظروف المعينة كالطلاق مثلا أو غياب الأب بشكل دائم على الأسرة أو فقدان أحد الوالدين يجعل التلاميذ المنتمين إلى هذه الأسر يعانون من مشكلات[1].

وقد أشارت دراسة Lowe و Rim حول العلاقات الأسرية والموهبة إلى أن أسر التلاميذ المتفوقين دراسيا يتمتعون بتوافق أسري جيد وأن نسبة الطلاق منخفضة والجدير بالذكر أن هناك أطفالا موهوبين لم يحققوا نجاحا في الحياة المدرسية على الرغم من تشابه خصائص حياتهم الأسرية مع الأطفال المتفوقين وذلك لأنهم اختلفوا عنهم في طبيعة العلاقات الأسرية القائمة بين أوليائهم لما تتميز به من تفاهم واتزان ، ولذا فعلى الأسرة أن تتبع مع أطفالها أساليب أسرية سوية تشجعهم على التفوق الدراسي .

إذن لا يمكن النظر فقط إلى الأسرة على أنها تنظيم يقوم بوظيفة إعداد الفرد اجتماعيا وإنما ينبغي فهم العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفرادها وخاصة الوالدين وهو ما يفرض ضرورة مراعاة تأثير ذلك على التوافق الاجتماعي للأبناء وعلى حياتهم المدرسية .

يظهر من خلال ما سبق عرضه أن للعوامل الاجتماعية بالغ الأثر في التحصيل الدراسي للتلميذ وهو ما يستدعي ضرورة إدراك الأسرة بوجه خاص لمسؤولياتها المتعددة في هذا المجال ومحاولة توفير الظروف المادية والنفسية الملائمة لتحصيل أبنائها ومحاولة الوقوف إلى جانب التلميذ وتشجيعه والثناء عليه في حالة تفوقه والأخذ بيده ومساعدته إذا كان ذا مستوى تحصيلي ضعيف فلتلك العوامل بالغ الأثر في الرفع من مستوى تحصيله الدراسي .

2- **العوامل الذاتية** : وهي جملت العوامل المتعلقة بالتلميذ والتي تؤثر على تحصيله الدراسي ويمكن أن نذكر منها:

1-العوامل العقلية : وتتمثل في قدرات التلميذ العقلية إذ لهذه الأخيرة بالغ الأثر في عملية التحصيل الدراسي ومن هذه العوامل نجد الذكاء و سرعة البداهة و الذاكرة إضافة إلى القدرات العقلية الخاصة فالتلميذ ذو الاستعداد العقلي الكبير يكون أسرع و أعلى مستوى في تحصيله من التلميذ المتوسط أو الضعيف في قدراته العقلية[2] .

([1]) محمود محمد الحيلة : مهارات التدريس الصفي ، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع 2002 ص 108.

([2]) رمزية الغريب :التعلم –دراسة نفسية وتوجيهية وتربوية ،ط3،المكتبة الانجلو مصرية القاهرة ،1976ص17 .

وفي دراسة ماري كازنسكا التي أجريت على تلاميذ مطبقة اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي إضافة إلى التحاليل الطبية و تحليل الظروف العائلية لكن وجدت الباحثة في الأخير أن تبريرات العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء احتلت المرتبة الأولى إذا فالتلاميذ الأذكياء يستوعبون دروسهم بطريقة جيدة و بالتالي يكون تحصيلهم جيدا بينما ضعيفي الذكاء قدرتهم على الاستيعاب وفهم المادة الدراسية تكون ضعيفة فيكون تبعا لذلك تحصيلهم الدراسي ضعيف و بالتالي يعانون من التأخر الدراسي[1] .

إذا نجد جل العلماء التربويين يؤكدون على مسالة وجود ارتباط قوي بين الذكاء و التحصيل الدراسي وهذا ما اشار إليه فاخر عاقل بقوله : (وأيما كان فان مفهوم الذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على التعلم) ، كما أشار باتشر في قوله :(ولا شك أن الذكاء يرتبط بالإنجاز المدرسي العالي).

إذن يظهر مما سبق أن للعوامل العقلية وبخاصة الذكاء أعظم الأثر في التحصيل الدراسي لدى الفرد بحيث نجد أن التلميذ الذي يتميز بمستوى أعلى من الذكاء تكون لديه القابلية والاستعداد لمستوى أفضل من التحصيل الدراسي .

2-2- العوامل النفسية :

مما لا شك فيه أن للعوامل النفسية الأثر المباشر على سلوكيات التلميذ وعلاقاته وميوله وتفاعله المدرسي وبالتالي على تحصيله الدراسي ومن هذه العوامل نجد

2-2-1- الدافعية للإنجاز:

إذ كشفت الدراسات العديدة عن وجود ارتباطات بين الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي فالتلاميذ ذوو الدافعية العالية يحققون مستويات نجاح عالية في دراستهم مقارنة بالتلاميذ ذوي الدافعية المنخفضة[2].

([1]) سعاد ردحي :سيكولوجيا الطفل المتخلف دراسيا ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عين شمس القاهرة 1988ص180 .

([2]) عبد اللطيف محمد خليفة :الدافعية للانجاز ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة 2000ص29.

2-2-2- الاتزان الانفعالي:

فكلما كان التلميذ متزنا من الناحية الانفعالية ومنبسطا فان ذلك من العوامل التي تِؤدي إلى تحصيل دراسي أفضل في حين نجد أن للقلق علاقة أكيدة وقوية بضعف التحصيل الدراسي لذا نجد أن القلق يتزايد في أوساط التلاميذ ضعيفي الذكاء كما بين chone أن عدم استقرار الطفل من الناحية الانفعالية يؤثر على قدراته الخاصة بالتركيز والعمل المدرسي رغم أنه قد يكون ذكيا أو متوسط الذكاء[1].

2-2-3- الثقة بالنفس :

إذ تمكن التلميذ من مواجهة مختلف المواقف بقوة وشجاعة كما نجد فيه رغبة كبيرة في المشاركة في مختلف الأنشطة والأعمال المدرسية الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديه كما نجد التلميذ الذي لديه ثقة بنفسه يميل إلى التعبير عن أفكاره بكل ثقة ،إضافة إلى ميله إلى الحديث بكل راحة والى جعل أفكاره ذات قيمة وأكيد أن كل هذا نتيجة لثقته بنفسه[2]

2-2-4- مفهوم الذات

فالتلميذ الذي يمتلك تصورا ايجابيا عن ذاته تكون لديه ثقة قوية في نفسه الأمر الذي يدفعه إلى النشاط والتحصيل أفضل وقد بينت نتائج الدراسة التي أجراها الباحث إبراهيم محمد عيسى أن قيم معامل ارتباط مفهوم الذات وأبعاده على التحصيل الدراسي كانت دالة إحصائيا لدى التلميذ الذين طبقت عليهم الدراسة .

وبالمقابل نجد التلميذ الذي يمتلك تصورا سلبيا لذاته كان يؤمن بأنه تلميذ فاشل دراسي راو لن يتمكن من التفوق أو مجاراة التلاميذ الأوائل فان هذا التصور يعتبر من أهم العوامل المثبطة والتي تضعف من مستوى التحصيل الدراسي لديه .

([1]) مصطفى فهمي :مجالات علم النفس ،ط4، دار النشر القاهرة 1977ص244.

([2]) محسن شاطر :اثر استخدام التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة الحاج لخضر باتنة 2005ص57

كما نشير إلى أن هناك عدة عوامل أخرى تؤثر على التحصيل الدراسي لدى الطفل كالإحباط الذي قد يتعرض له التلميذ نتيجة إعاقة أو شكل مظهره الخارجي أو عامل المنافسة السلبية مع أقرانه ومقارنته من طرف معلميه أو أسرته بالمتفوقين زيادة على إلحاح والديه على تحقيق النتائج جيدة مهما كانت الظروف فان مثل هذه العوامل تؤدي إلى إحساس التلميذ بثقل المسؤولية وزيادة الضغط وبطبيعة الحال فانه في حالة فشله في تحقيق ذلك سيصاب بنوع من الإحباط والفشل الدراسي بل قد يصل به الأمر إلى حد نفوره من المدرسة فيصبح تردده عن المدرسة مجرد عمل روتيني لا يوجد أي هدف من وراءه[1].

وكخلاصة نقول يظهر من خلال ما سبق أن للعوامل النفسية المختلفة كالدافعية للإنجاز وكذا الاتزان الانفعالي وثقة التلميذ بنفسه وتصور مفهوم الذات لديه لها بالغ الأثر في التحصيل الدراسي للتلميذ الأمر الذي يتطلب من مختلف العناصر المؤثرة (كالأسرة والمعلمين وكذا الطاقم الإداري) العمل على ترسيخ وبناء مقومات صحيحة وقوية لهذه العناصر في نفسية التلميذ .

2-3- العوامل الجسمية:

تعتبر العوامل الصحية والجسمية من العوامل الحساسة والمؤثرة في درجة التحصيل الدراسي لدى التلميذ ذلك أنها تؤثر على طريقة ودرجة التفكير لدى التلميذ كما أن سوء الحالة الجسمية منت العوامل التي تدعو التلميذ إلى كثرة الغياب عن المدرسة مما يؤثر مباشرة على تحصيله الدراسي .

وبالتالي فإذا كان التلميذ يعاني مثلا من مرض صحي أو مشكل جسدي معين فان ذلك من العوامل التي تحد من كفاءته على بذل الجهد والتفاعل الجيد مع الأساتذة والزملاء من جهة

ومع محتوى المادة الدراسية المقدمة من جهة أخرى ، وفي دراسة قام بها سيمون تتعلق

(1) عبد اللطيف محمد خليفة :الدافعية للإنجاز، مرجع سابق ، ص29

بالخصائص الجسمية والاستعداد للدراسة وتأثيرها على الرسوب وجد أن التلاميذ الأقل نضجا من الناحية الجسمية هم الأكثر رسوبا من زملائهم الناجحين والأكثر نضجا[1] ولعله من العوامل الجسمية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ والأكثر انتشارا في مدارسنا ضعف حاستي السمع والبصر وكذا عيوب النطق والتي هي من أهم وسائل التعليم الأساسية في مجتمع تعتمد فيه التربية والتحصيل على المقروء والمسموع وبالتالي نجد التلميذ الذي يعاني من نقص في السمع والبصر يعاني صعوبات كبيرة في فهم واستيعاب مختلف المواد الدراسية المقدمة مما يضعف من تحصيله أما عيوب النطق فهي تؤدي في حالاتها القصوى إلى العجز تماما عن التحصيل كما تؤدي إلى سوء توافق التلميذ مع نفسه ومع الآخرين[2] لذا وجب على أطراف العملية التربوية والأسرة مراعاة هذه الظروف والعمل على تذليل الصعوبات قدر الإمكان ويتم ذلك من خلال العلاج المناسب وفي الوقت المناسب لكل المشكلات الجسمية عند التلميذ لان لذلك علاقة مباشرة بالتحصيل الدراسي لديه.

3- العوامل المدرسية :

تبرز المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية بعد الأسرة ها دور كبير في توجيه الأبناء الوجهة الصحيحة وبالتالي تساعدهم على تحصيل أفضل إذا روعي فيها المعاملة الطيبة وتنمية الثقة بالنفس واحترام المشاعر الإنسانية إلى جانب المادة العلمية المناسبة والوسائل الهادفة والأسلوب المرن وكذا العمل على تنمية الميول والمواهب واستثمار الطاقات المختلفة للتلاميذ زيادة على توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة كما أن لعناصر البيئة المدرسية كالأستاذ والمنهاج أعظم الأثر في هذا المجال وسنعرض لهذه العوامل بشيء من التفصيل :

3-1- الأستاذ :

إذ يعتبر من أهم العوامل وأكثرها تأثيرا في التحصيل الدراسي لدى التلميذ ذلك أن لشخصية المعلم وكذا علاقة التلميذ به وأنماط التفاعل بينهما دور في تحسين مستوى التحصيل للتلميذ أو العكس ،وفي هذا الصدد تقول رمزية الغريب : (إن المعلم هو الذي لديه فكرة واضحة على أهداف التربية وفهمه للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها واقتناعه بالطرق التي تمكنه من

([1]) محمد قريشي :القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة ورقلة 2002ص69

([2]) عبد اللطيف محمد خليفة :الدافعية للانجاز ،مرجع سابق ص64

نقل التراث الثقافي للتلاميذ وفق استعداداتهم وقدراتهم حتى يتم تعليمهم وزيادة تحصيلهم وتعويدهم على طريقة الحياة التي ينشدها المجتمع) [1] .

كما يبدو اثر ودور المعلم في مستوى التحصيل الدراسي من خلال قدرته على التنويع في أساليب التدريس ومدى مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ وكذا حالته المزاجية العامة ومدى قدرته على تصميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية، كما ينبغي أن يكون المعلم متمكنا من مهنته ومكونا في مجال عمله زيادة على احترامه لخصائص التلاميذ وكذا الإيمان بالفروق الفردية بينهم وخلق مناخ تعليمي قائم على الاحترام والمشاركة والتفاعل بين كل التلاميذ ،إذ لهذه العوامل الأثر المباشر في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ.

3-2-علاقة التلميذ بالمنهج الدراسي :

إذ أن عدم تكيف التلميذ مع المحتوى الدراسي للمنهج يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيله الدراسي كما يجب إن يكون المنهج مناسبا للقدرات العقلية والاستيعابية للتلاميذ متماشيا مع المرحلة العمرية لهم يحتوي على معارف وخبرات يمكن فهمها واستيعابها بسهولة من طرف التلاميذ ،ولهذا فكلما كان المنهاج الدراسي يتوفر على الشروط السالفة الذكر يكون قد ساهم وبدور كبير في عملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ .

3- 3- الجو المدرسي العام :

ونقصد به هنا العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفراد المجتمع المدرسي ويؤكد صالح عبد العزيز أهمية العلاقات الاجتماعية المدرسية بقوله (إن العلاقات الشخصية بين الأفراد عنصر أساسي في تكوين جو اجتماعي صالح في المدرسة ،فليس الحكم الذاتي وحده او ملائمة الجو المدرسي لمختلف المواد كفيلا بتبيين روح الجماعة في المدرسة ما لم يشعر أفراد هذه الجماعة بشعور الرضى الشخصي والعلاقة الوظيفية بين بعضهم البعض) [2] إن وجود التلميذ ضمن جماعة تقدره وتربطه بها علاقة وطيدة تتيح له الفرصة للشعور بمكانته

([1]) رمزية الغريب : مرجع سابق ، ص197

([2]) صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد الحميد :التربية وطرق التدريس، ط3 ، دار المعارف ، القاهرة ، 2002 ، ص 34

الاجتماعية كطالب ، إذ يبعث فيه هذا الشعور بالانتماء نوع من الحمية والاطمئنان فيواظب على الحضور وينساق إلى المدرسة مرتاح البال الأمر الذي يزيد من حرصه على دراسته وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي لديه ، أما وجود التلميذ بين جماعة مدرسية لا يجد مكانته ضمنها ويشعر بالنقص أمامها فان ذلك دافع لنفوره من الوسط المدرسي مما قد يدفعه إلى البحث عن تحقيق مكانته مع جماعة السوء مما يؤثر على تحصيله الدراسي .

وفي هذا السياق يؤكد احمد سلامة وتوفيق حداد (1973) أن توتر العلاقات والمعاملات بين أفراد المجتمع المدرسي سواء كانت بين المعلمين والإدارة أو بين التلاميذ من شانه أن يعرقل عملية التدريس الأمر الذي ينعكس على تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي وأكيد أن في فشل التلميذ في تكيفه مع وسطه المدرسي فشلا منطقيا في تحصيله الدراسي.

إضافة إلى ذلك تتأثر عملية التحصيل الدراسي ببعض العوامل الأخرى كاكتظاظ الأقسام الدراسية زيادة على مواظبة التلميذ في حضوره إلى المدرسة فلهذه العوامل كذلك اثر في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ .

هذه إذن أهم العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي للطفل إذ تتنوع إلى عوامل ذاتية كالعوامل العقلية والنفسية وصولا إلى العوامل الجسمية ، كما نجد للعوامل الاجتماعية كذلك الأثر البالغ في عملية التحصيل الدراسي والتي من بينها العوامل الأسرية وكذا الاقتصادية أما العوامل المدرسية فهي تشتمل على العناصر المدرسية المؤثرة في العملية التحصيلية

والتي من ضمنها المعلم وكذا المنهاج الدراسي إضافة إلى الجو المدرسي العام ومما لا شك فيه أن لكل من هذه العوامل الأثر المباشر في التحصيل الدراسي للتلميذ لذا وجب العمل

على تهيئة وتسهيل وتطويع هذه العوامل وجعلها في خدمة التلميذ وتحصيله الدراسي ذلك أن التلميذ هو الهدف الأساسي للعملية التربوية برمتها.

سادسا : وسائل قياس التحصيل الدراسي :

اهتمت التربية منذ القدم بقياس مدى تحصيل التلاميذ من حقائق ومعلومات واتبعت في سبيل ذلك عدة وسائل وأساليب متنوعة وذلك لكشف المستوى الحقيقي للتحصيل العلمي عند التلميذ ونشير هنا إلى أن استيعاب الأساليب المختلفة التي تستخدم في وقتنا الحاضر في قياس التحصيل الدراسي استيعابا مستنيرا ينبغي أن يستند إلى رؤية واضحة للتطورات التاريخية التي مرت بها هذه الأساليب حتى أصبحت كما نراها اليوم ،إذ كانت الامتحانات المدرسية تعتمد اعتمادا أساسيا على الاختبارات الشفوية حتى نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر ،وفي سنة 1845 هوراس مان حركة تطوير التعليم العام وأكد ضرورة استخدام الامتحانات التحريرية التي تتسم بالموضوعية والاتساق بدلا من الاختبارات الشفوية في تقويم المتعلمين ، وفي سنة 1864 اعد المربي الانجليزي جورج فيشر الذي كان يعمل مدير مدرسة أول اختبار تحصيلي تحريري يتكون من عدة مقاييس متدرجة وأمثلة ومواصفات متنوعة يمكن باستخدامها تقييم جودة الخط والنحو التعبير والرياضيات وغيرها من المواد الدراسية [1]

وفي الولايات المتحدة الأمريكية ظهر أول اختبار تحصيلي على يد رايس 1895 وتكون الاختبار من 50 كلمة كما اعد بجانب ذلك اختبارات تحصيلية في اكتساب اللغة الانجليزية ، وفي بداية القرن 20 وضع ستون اختبارا في الحساب سنة 1908 ثم تبعه ثرونديك حيث اعد اختبار جودة الخط للأطفال في عام 1909ومع بداية 1910 ظهرت عدة دراسات لتشير إلى عدم ثبات الوسائل التي اتبعت من قبل المدرسين في تصحيح الامتحانات المدرسية وكان من نتائج ذلك توجيه الجهود إلى البحث عن إجراءات أكثر موضوعية في إعداد الاختبارات وإعطاء الدرجات للطلاب .

وهكذا نلاحظ سيرورة الاختبارات وتطورها عبر المراحل الزمنية المختلفة إذ شهدت عدة تغيرات وتحولات حتى تصل إلى حالتها التي توجد عليها في الوقت الراهن إذ وبتطور وتزايد الدراسات في الحقل التربوي أمكن ذلك من التحكم أكثر في وسائل قياس التحصيل الدراسي

(1) صلاح الدين محمود علام :القياس النفسي والتربوي ،ط1، دار الفكر العربي،القاهرة 2000ص303

ومحاولة جعلها أكثر دقة وقياسا للمستوى التعليمي للتلميذ ومن أهم وسائل قياس التحصيل الدراسي نذكر :

أولا: الاختبارات التحصيلية :

تعد الاختبارات التحصيلية الأسلوب الشائع في مختلف المؤسسات التعليمية حيث يستخدمها الأساتذة لقياس قدرات الطلبة التحصيلية وكذا في ترتيب التلاميذ داخل القسم وتحديد الرسوب والنجاح والانتقال من سنة إلى أخرى وكذا من طور دراسي إلى آخر وفي هذا الصدد يرى محمد عطية الابراشي أن الامتحانات المدرسية هي تلك الامتحانات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة مقدار ما استفادة المتعلمون من المواد التي درسوها لتدارك ما يبدو منهم من ضعف وتكون امتحانات فترية أو كل ثلاثة أشهر أو أكثر وكذا امتحانات النقل في المدارس الابتدائية أو الثانوية وتكون شفوية ،كتابية وعملية [1] كما يعرف الاختبار التحصيلي كذلك بأنه إجراء منظم لتحديد وقياس ما تعلمه التلميذ في مختلف المراحل التعليمية المختلفة كما انه يمكن المعلم من أداء وقفة تقويمية موضوعية تساعده في بلورة القرارات التعليمية المناسبة

وعلى هذا الأساس يكون التقويم جزءا متكاملا من العملية العملية التعليمية بمعنى انه يساهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ في تقويم الانجاز [2].

وهكذا يبدو من خلال ما تقدم أن الاختبارات التحصيلية أداة يتمكن بواسطتها الأستاذ من قياس مدى استيعاب التلاميذ وتحصيلهم الدراسي ليقرر على أساسها تصنيف التلاميذ في الدرجات المناسبة واتخاذ الإجراءات الملائمة.

1-أهمية الاختبارات التحصيلية :

تنبع أهمية الاختبارات التحصيلية في كونها تساعد على :

- توعية المتعلمين بمدى تقدمهم نحو الأهداف التعليمية وزيادة دافعتيهم للتعلم

- التنبؤ بتحصيل المتعلمين ومعرفة فرص نجاحهم في مواد دراسية أخرى

([1]) محمد عطية الابراشي :روح التربية والتعليم دار الفكر العربي ،القاهرة 1993 ص 361

([2]) سامي محمد ملحم :سيكولوجية التعلم والتعليم (الأسس النظرية والتطبيقية)دار المسيرة ط1عمان 2001ص433

– اتخاذ قرار التربوي نحو تصنيف وتوجيه المتعلمين إلى نوع معين من التعليم أو تخصص معين من التخصصات.

– متابعة نمو المتعلمين والحكم على مدى تكامل وشمول هذا النمو

– الحكم على فعالية التدريس وتطوير إستراتيجيته من خلال تحصيل المتعلمين لمنهج دراسي معين ومن نتائج التحصيل يمكن تطوير المنهج الدراسي وكذا وسائل المساعدة من كتب ووسائل وأجهزة المعلمين.

– استقاء المعلومات لدى المتعلمين لفترة أطول عن طريق الاختبارات من وقت لآخر.

– إعلام الآباء بمدى تقدم أبنائهم دراسيا وبالتالي كسب ثقة الجماهير في إدراك أهمية التعليم المدرسي [1].

ويبدو من خلال ما سبق ذكره أن وظيفة الاختبارات التحصيلية اكبر من كونها أداة لتقويم التلاميذ كما أنها اكبر كذلك من كونها معيارا لانتقال التلاميذ من صف دراسي إلى آخر أو من مستوى تعليمي إلى آخر بل هي وسيلة ذات أبعاد كثيرة ترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف العامة للعملية التربوية برمتها .

2–أنواع الاختبارات التحصيلية:

تشير الدراسات إلى أن هناك عدة أنواع من الاختبارات التحصيلية يمكن تفصيلها كالآتي :

2–1– الاختبارات الشفوية : إذ تعد من أقدم أنواع الاختبارات في العالم حيث استخدمت منذ أقدم الأزمان وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة غير الكتابية يوجهها الأستاذ للتلميذ ويطالبه بالإجابة عليها وذلك لقياس مدى تعلمه واكتسابه في الموضوعات التي سبق وان تعلمها كما تمكن الاختبارات الشفوية من الحكم على مدى فهم التلاميذ للحقائق ومدى قدرتهم على معالجة المواقف المتجسدة إضافة إلى تقويم المهارات الشفوية لدى التلميذ على التعبير وفي التعرف على سمات معينة تتعلق بشخصية التلميذ كالجرأة والشجاعة الأدبية أثناء تقديم وإعطاء الإجابات.

(1) محمد السيد علي : التربية العلمية وتدريس العلوم ، د ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002 ، ص406

2-2- الاختبارات الكتابية (التحريرية)

وهي ذلك النوع من الاختبارات الذي يستخدم أساسا لقياس تحصيل التلاميذ في نهاية المستويات الدراسية أو في امتحانات النقل وكذا الشهادة العامة[1] .

ويعتمد هذا النوع من الاختبارات على تقديم أسئلة للتلاميذ تكون الإجابة عنها بطريقة كتابية ومن خلال هذا النوع من الاختبارات يتمكن الأستاذ من تقويم وقياس مستوى التلميذ ومستوى المعارف والمعلومات التي يتلقاها داخل الفصل الدراسي كما أنها تكشف عن جوانب الفهم والاستدعاء والتذكر.

ثانيا: الإختبارات الموضوعية:

تكون هذه الاختبارات مبنية على أسس سليمة يسودها التفكير المنطقي لأنها تستبعد الذاتية فهي تحاول معرفة مدى فهم التلميذ للمعلومات التي حصل عليها لذا وجب الاعتناء بهذه الاختبارات حتى نتمكن من الحصول على بيانات صحيحة ودقيقة على تقدم تحصيل التلميذ[2] ونشير هنا إلى أن العالم دوز هو الذي أطلق عليها صفة الموضوعية لأنها تخرج عن رأي المصحح ولا تتدخل فيها ذاتيته كما انه تتناسب مع جميع التلاميذ من ناحية الفروق الفردية وتحقق جميع الأهداف التي وضعت من اجلها [3]

إذن يظهر من خلال ما سبق أن الاختبارات الموضوعية تستبعد قدر الإمكان ذاتية المصحح وكذا تأويله للإجابات المقدمة إضافة إلى كونها بالمكان تطبيقها على مختلف التلاميذ رغم الفروق الفردية بينهم.

ومن بين الاختبارات الموضوعية نذكر:

([1]) محمد عطية الابراشي :مرجع سابق ص 361

([2]) فاخر عاقل :علم النفس التربوي ،ط7 ،دار العلم للملايين 1981ص364

([3]) نبيل عبد الهادي :مرجع سابق ص53

2-1- الاختبار المتعدد الاختيار: وهو الاختبار الذي تكون فيه للتلميذ عدة بدائل للإجابة إذ يكون عددها ثلاثة أو أربعة وتشير الدراسات إلى أن أفضل هذه الأسئلة هي التي تحتوي على أربعة بدائل ويجب أن تمتاز بالدقة والوضوح [1].

ونشير إلى أن الإجابة على هذا النوع من الأسئلة تكون بوضع علامة أمام الجواب الصحيح ، مع أن طريقة اختيار الإجابة الصحيحة يمكن أن تكون باختيار الإجابات الصحيحة من بين الإجابات الخاطئة وهذا ما يعرف باسم البحث عن الصواب .

أو تكون الإجابة باختيار الإجابة الأكثر أهمية وقوة من بين إجابات كلها صحيحة ولكنها متفاوتة من حيث أهميتها وقوتها وفقا لمعيار موضوعي ثم الاتفاق عليه أثناء الدراسة مع التلاميذ ويعرف هذا النوع باسم البحث عن الأهمية [2].

2-2- اختبار الصواب والخطأ: وهو عبارة عن مجموعة من العبارات القصيرة تتضمن حقائق معينة يطلب فيها من التلميذ أن يضع علامة صحيح أمام الإجابة الصحيحة وعلامة خاطئ أمام الإجابة الخاطئة ،وأثناء التصحيح تنال الإجابة الصحيحة درجة وتخصم من التلميذ درجة إذا اخطأ [3] .

2-3- اختبار التكميل: وفي هذا الاختبار يقدم للتلميذ نص محذوفة بعض كلماته وفق نظام معين ثم يكلف بملء الفراغات التي أحدثها حذف الكلمات ويحصل التلميذ على درجة في حالة نجاحه في ملء الفراغ ومجموع الإجابات الصحيحة يساوي درجة التلميذ .

ومن أهم مميزات هذا الاختبار انه يغطي قدرا كبيرا من المحتوى كما انه يقيس قدرات كثيرة ومتنوعة نسبيا مثل القدرة على التذكر والفهم والتطبيق والاستنتاج وإدراك العلاقات.

2-4- اختبار النسبة :وفيه يعطى للتلميذ قائمتين ويطلب إليه نسبة وربط ما في القائمة الأولى بما يناسبه في القائمة الثانية ومثال ذلك مثلا : انسب كل قول من الأقوال الموجودة في القائمة الثانية إلى عالم من العلماء المذكورين في القائمة الأولى :

([1]) المرجع سابق ، ص 58

([2]) احمد علي مدكور : مرجع سابق ، ص 432.

([3]) عبد اللطيف فؤاد إبراهيم : المناهج وأسسها وتنظيمها وتقويم أثرها ، ط5 ، مكتبة ، مصر، 1980 ، ص619

بافلوف	التعلم هو الربط
كولر	التبصر أساس في التعلم
ثروندايك	الكلام هو النظام الاستشاري الثاني [1]

ثالثا :الاختبارات الأدائية (العملية)

وهي ذلك النوع من الاختبارات الذي يرمي إلى قياس أداء التلميذ وما فيه من فعل وإنتاج كما تعرف بأنها ذلك النوع من الاختبارات الذي يعنى بمتطلبات المهارة[2] .

وتستخدم الاختبارات الأدائية في عدة مجالات من أبرزها :

- العلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء وعلوم الإحياء حيث تستخدم التجارب .

- برامج التعليم المهني مثل تعلم الكمبيوتر وتصحيح البرامج والطباعة.

- تعلم اللغات واستخدام مختبرات اللغات في تدريب المتعلمين على اللفظ والنطق الصحيح[3].

وتبدو فعالية الاختبارات الأدائية في كونها تمكن التلميذ من التعرف على مهارات الأداء الفعلي في المواقف التي يتعرض لها مع العلم أن اختبارات الأداء تنقسم إلى عدة أنواع من أهمها :

3-1- **اختبار المطابقة** :إذ يتضمن عدة أنواع من المواقف الاختيارية التي تقدم مختلف الدرجات من الواقعية فأحيانا ما يسال المعلم عن تعريف آلة أو قطعة من جهاز ثم يشير إلى وظائفها وفوائدها أو الاستماع إلى صوت آلة معطلة ومن الصوت يجد المتعلم سبب العطل ويقترح الخطوات المناسبة لإصلاحه.

3-3-**اختبار الأداء المقلد** :ويتطلب هذا الاختبار التأكيد على خطوات معينة فيتوقع من المتعلم أداء وتقليد نفس الحركات .

([1]) نور الدين جبالي : نحو تقويم تربوي ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، باتنة ، 1995، ص223

([2]) نادر فهمي الزيود ، هشام عامر عليان : مرجع سابق ، ص205

([3]) نبيل عبد الهادي :مرجع سابق ، ص 75

3-4-**اختبار عينة العمل** :إذ يعتبر هذا الأخير تجسيدا لأعلى درجات الواقعية فهو يتطلب من المتعلم أداء واجبات واقعية ممثلة للأداء الكلي الذي يخضع للقياس وتتضمن عينة الواجبات معظم عناصر الأداء الكلي وتؤدى تحت ضبط ومراقبة[1].

([1]) محمد رضا البغدادي :الأهداف والاختبارات ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998 ، ص(198-202)

خـلاصـة الـفصـل الرابع :

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم العمليات التربوية والأهداف السامية التي تنشدها مختلف الأنظمة التربوية على المستوى العالمي ،فكل منها يهدف إلى الوصول إلى مستوى أعلى وأجود من التحصيل الدراسي مستعملة في ذلك كل الوسائل المادية والمعنوية وتسخيرها وذلك بغرض تحقيق أسمى الأهداف للتربية بالخصوص والمجتمع على وجه العموم ألا وهو تكوين إنسان صالح ومتعلم نافع لنفسه ولوطنه قادر على الثبات في زمن التغيرات السريعة كما يحدث في عصرنا الراهن .

والمتأمل يجد هناك عدة أهداف يسعى التربويون إلى تحقيقها من خلال قياس عملية التحصيل الدراسي ،إذ يهدفون إلى فهم مدى ما خطط في البرامج والمناهج وفعاليته في ارض الواقع وكذا التعرف على جوانب النقص والفشل الدراسيين واستدراكها في الوقت المناسب ،إضافة إلى تعزيز البرامج التي أثبتت صلاحيتها وفعاليتها .

ونشير هنا إلى أن هناك عدة عوامل تتداخل وتتفاعل فيما بينها تؤثر وبشكل مباشر في عملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ ،هذه العوامل التي تتعدد إلى عوامل ذاتية وعوامل موضوعية إضافة إلى عوامل اجتماعية الأمر الذي يفرض ضرورة تذليل الصعوبات التي تقف في وجه التلميذ ومحاولة تجاوزها بغية الحصول على تحصيل دراسي أفضل .

وإضافة إلى ذلك تعددت وسائل قياس التحصيل الدراسي والتي تعد الاختبارات بأنواعها المختلفة من أهمها وأكثرها تطبيقا و شيوعا ورغم الاختلافات التي تبدو بين الأنواع المتعددة من هذه الاختبارات إلا أنها تهدف جميعها إلى محاولة قياس المدى المعرفي والتحصيلي لدى التلميذ وفهم التغيرات التي تطرأ عليه نتيجة التعلم .

– إن عملية التحصيل الدراسي هي ثمرة كل المجهودات المبذولة من طرف الأنظمة التربوية المختلفة ونشير هنا إلى انه وإضافة إلى توفير الوسائل الفيزيقية وكذا العوامل المدرسية المتعددة إلا انه ينبغي الاهتمام كذلك بمختلف العوامل الأخرى الداخلية والخارجية المختلفة نظرا لتأثيرها المباشر والفعال في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ .

اقتراحات :

من خلال النتائج التي توصلنا اليها يمكننا اقتراح ما يلي :

أولا : يعد موضوع العنف الرمزي موضوعا يحتاج الى الدراسة أكثر لذلك نقترح دراسته من خلال ربطه بمتغيرات أخرى كالبيئة والمجتمع .

ثانيا : الاهتمام من طرف المسؤولين عن تنظيم الحياة المدرسية ، وذلك من خلال تطبيق مختلف الاجراءات التي تحسن من السير البيداغوجي داخل المؤسسات .

ثالثا : نشر ثقافة اللاعنف والحوار داخل المؤسسة عن طريق حملات التحسيس والتوعية وجلسات الاستماع المنظمة من طرف الإدارة لفائدة التلاميذ .

رابعا : العمل على توفير البيئة المدرسية التي يشعر التلميذ من خلالها بالأمان وعدم الخوف من التعرض للعنف .

خامسا : العمل على تقوية العلاقة بين الأستاذ والتلميذ وجعلها علاقة فعلية تهدف الى تنمية قدرات التلميذ وجعلها علاقة تعليمية تهدف الى تنمية قدرات التلميذ .

سادسا : دور التنشئة الأسرية في تحسين سلوك الفرد وتحسين أدائه.

الخاتمة :

ان العنف الرمزي خاصة في مرحلة التعليم المتوسط في تزايد مستمر وبأشكاله المختلفة كالعنف اللفظي والجسدي ، ما يزيد من درجة الاحتقان داخل البيئة المدرسية ، ما يؤدي الى بروز مجموعة من الاختلالات داخل الوسط المدرسي في عدم امتثال للقوانين الداخلية للمؤسسة والتي تنص في معظمها على الانضباط والاحترام المتبادل بين جميع العاملين بالمؤسسة التربوية والتلميذ وتنشيط الفعل التربوي وتفعيل الاتصال مع أسرة التلميذ التي تعتبر عنصرا محوريا في تنشيط الحياة المدرسية و مساعدة التلميذ على تخطي الصعاب من اجل تفادي ممارسة العنف كبديل للفراغ الذي يشعر به التلميذ خاصة عند احساسه بالفشل بمساره المدرسي الذي تطفى عليه علاقات هشة ،لا ترعى فيها الثقة المتبادلة و احترام الآخر داخل الوسط المدرسي ، و اهمال الاسرة لابنها و ترك وظيفتها الاساسية المتمثلة في المتابعة و المراقبة ،قبل ان تتولاها جهات اخرى كالشارع و جماعات اشرار الذين يحسنون استغلال هذه الحالات بالإغراء المادي الذي يجعل من التلميذ يلجأ الى العنف و الجريمة .

قائمة المراجع :

الكتب :

- أيان كريب ، ترجمة محمد حسين ، العلوم النظرية والاجتماعية ، من بارسونزالى هابوماس ، الطبعة الأولى ، المجلس الوطني للثقافة والفنون الأدب ، الكويت ، 1999 .
- بيير بورديو ، الرمز والسلطة ، تار عبد السلام بن عبد العالي ، دار التوبقال للنشر ، الطبعة الثالثة ، المغرب ، 2007 .
- بيير بورديو و جان كلود باسرون، إعادة الانتاج في سبيل النظرية العامة للنسق و التعليم ترجمة ماهر ترميش، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، 2007
- تيسير الدويك وحسين ياسين و آخرون ، الادارة التربوية والمدرسية والاشراف التربوي ، الطبعة الثانية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 1988 .
- حامد محمد بن معجب ، التحصيل الدراسي ، دراساته ونظرياته ، الواقع والعوامل المؤثرة فيه ، دار الصوتية ، الرياض 1996 .
- خليل المعايض ، علم النفس التربوي ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 1999 .
- سامي محمد ملحم ، سيكولوجية التعلم والتعليم (أسس نظرية وتطبيقية) ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى ، عمان ، 2001 .
- صالح محمد علي أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، الطبعة السادسة ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2007 .
- صلاح الدين علام ، القياس والتقويم التربوي والنفسي ، أساساته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000
- صلاح الدين محمود علام ، القياس النفسي والتربوي ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 .

- صلاح عبد العزيز عبد الحميد ، التربية وطرق التدريس ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، القاهرة ، 2002 .
- طاهر سعد الله ، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات ،جامعة الجزائر ، 1991 .
- عبد الرحمان العيسوي ، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2008 .
- عبد الرحمان عيساوي، مبحث الجريمة و دراسة في تفسير الجريمة و الوقاية منها، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1992
- عبد اللطيف فؤاد ابراهيم ، المناهج وأسسها ، تنظيمها والتقويم وآثاره ، الطبعة الأولى ، مكتبة مصر ، 1980 .
- عبد اللطيف و محمد خليفة ، دافعية الانجاز ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000 .
- عبد الله عبد الرحمان، علم اجتماع التربية الحديث، الطبعة الأولى، دار المعرفة، الاسكندرية مصر،1997
- عبد المجيد الحكاني ، مسؤولية الأسرة في التحصيل الدراسي ، http.tajdadimaktooblog.com يوم : 2010/05/05 الساعة 10:00 .
- عبد المنعم أحمد الدردير ، علم النفس المعرفي ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، مصر ، 2004 .
- علي راشد ، مفاهيم ومبادئ تربوية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1993 .
- عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر ، عمان الأردن ، 2004 .
- فاخر عاقل ، علم النفس التربوي ، الطبعة السابعة ، دار العلم للملايين ، 1981 .
- فيرروز زرارقة ، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، سنة أولى ثانوي بجزأيه الأدبي والعلمي ، جامعة قسنطينة
- فيليب بارون وآخرون ، المجتمع والعنف ، ترجمة أب الياس زحلاوي ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق ، 1975 .

- محمد السيد علي ، التربية العلمية وتدريس العلوم ، بدون طبعة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002 .
- محمد رضا البغدادي ، الأهداف والاختبارات ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998 .
- محمد عبد الكريم الحوارني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الطبعة الأولى، دار المجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2008
- محمد عطية الأبرشي ، روح التربية والتعليم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993 .
- محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1981 .
- محمود محمد الحلية ، مهارات التدريس الصفي ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2002 .
- مصطفى فهمي ، مجلات علم النفس ، الطبعة الرابعة ، دار النشر ، القاهرة 1977 .
- يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية ، بدون تاريخ .

رسائل ماجيستير :

- ابراهيم طيبي ، آثار مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي ، أطروحة ماجستير في علم النفس التربوي ، جامعة الجزائر ،دون تاريخ .
- جليط ماجدة ، الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع الثقافي ، 2008/2007.
- سعاد ردحي ، سيكولوجيا الطفل المتخلف دراسيا ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، رسالة عين الشمس ، القاهرة ، 1988 .
- عادل زرمان ، الوسط الأسري والتفوق الدراسي ، رسالة الماجستير في علم اجتماع التربية ، جامعة قسنطينة ، 2005 .
- محسن شاطر ، أثر استخدام التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي ، رسالة ماجيستير غير منشورة .
- محمد قريشي ، القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأدب .

- منى وصيف علوان ، العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، شهادة ماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم اجتماع التربية ، جامعة الشهيد حماه لخضر بالوادي ، 2016/2015 .
- نورة عامر ، التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية ، شهادة ماجيستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، جامعة قسنطينة ، الجزائر 2006/2005 .
- نوفل ابراهيم نوفل ، علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التربية الخاصة ، دمشق ، 2001 .

مجلات :

- تجليات العنف الرمزي الممارس ى المعلم في ظل تطبيق المقاربة بالكفاءات ، دراسة ميدانية بمدارس الابتدائي بمدينة الجلفة ، العدد10 ، ديسمبر 2017 .
- حسن طالب ، العنف في المؤسسات التربوية والدور الوقائي للإعلام والفكر الشرطي ، مجلد الأول ، 2003 .
- عبد الاله بالقزيز ، العنف الرمزي في الوطن العربي والمستقبل العربي ، العدد 5 ، 1996 .
- محمد نجيب عوض ، آثار دافعية الطلبة نحو التعلم ، اعداد معلمي ومعلمات وحدة اللغة العربية ، مجلة البحوث التربوية ، جامعة الامارات الأولى .
- مصطفى عمر النير ، الأسرة العربية والعنف ، معهد الانماء العربي ، العدد 83 ، 1996 .
- مليكة مدور ورقية وافي ، دلالات العنف الرمزي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بإنجازهم الأكاديمي ، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 4 ، ديسمبر 2018 .
- نعيمة ريحاني وزينب دهيمي ، الإنترنت والعنف الرمزي ، مجلة العلوم الانسانية والمجتمع ، جامعة تلمسان ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، العدد 11 ، سبتمبر 2014 .

مداخلة :

عبد الكريم قريشي ، العنف في المؤسسات التربوية ، مداخلة بالملتقى الدولي ، بسكرة ، 2003 .

مقالات :

- زهية جاب الله تأثيرات العنف الرمزي على تسرب المدرسي المبكر والارتداء الى الامة مجلة افكار وفاق الجزائر العداد 8 2016
- عائشة لصلح العنف الرمز عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك جامعة سطيف
- وطفة علي أسعد ، من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي ، قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي ، مجلة الشؤون الاجتماعية الكويت ، العدد 4 .